الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

رقم: L15/150

ميدان: لغة وأدب عربي

فـرع: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عامة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي

إعداد الطالب: نصر الدين مقورة

تحت عنوان

حروف الزيادة في القرآن الكريم

سورة السجدة -أنموذجا-

تاريخ المناقشة:25-05-2017

لجنة المناقشة:

أ/ لخضر ديلمي	**جامعة المسيلة**	**رئيسـا**
د/ أحمد لعويجي	**جامعة المسيلة**	**مشرفا ومقررا**
د/ محمد الأمين بوضياف	**جامعة المسيلة**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2017/2016م-1437-1438هـ

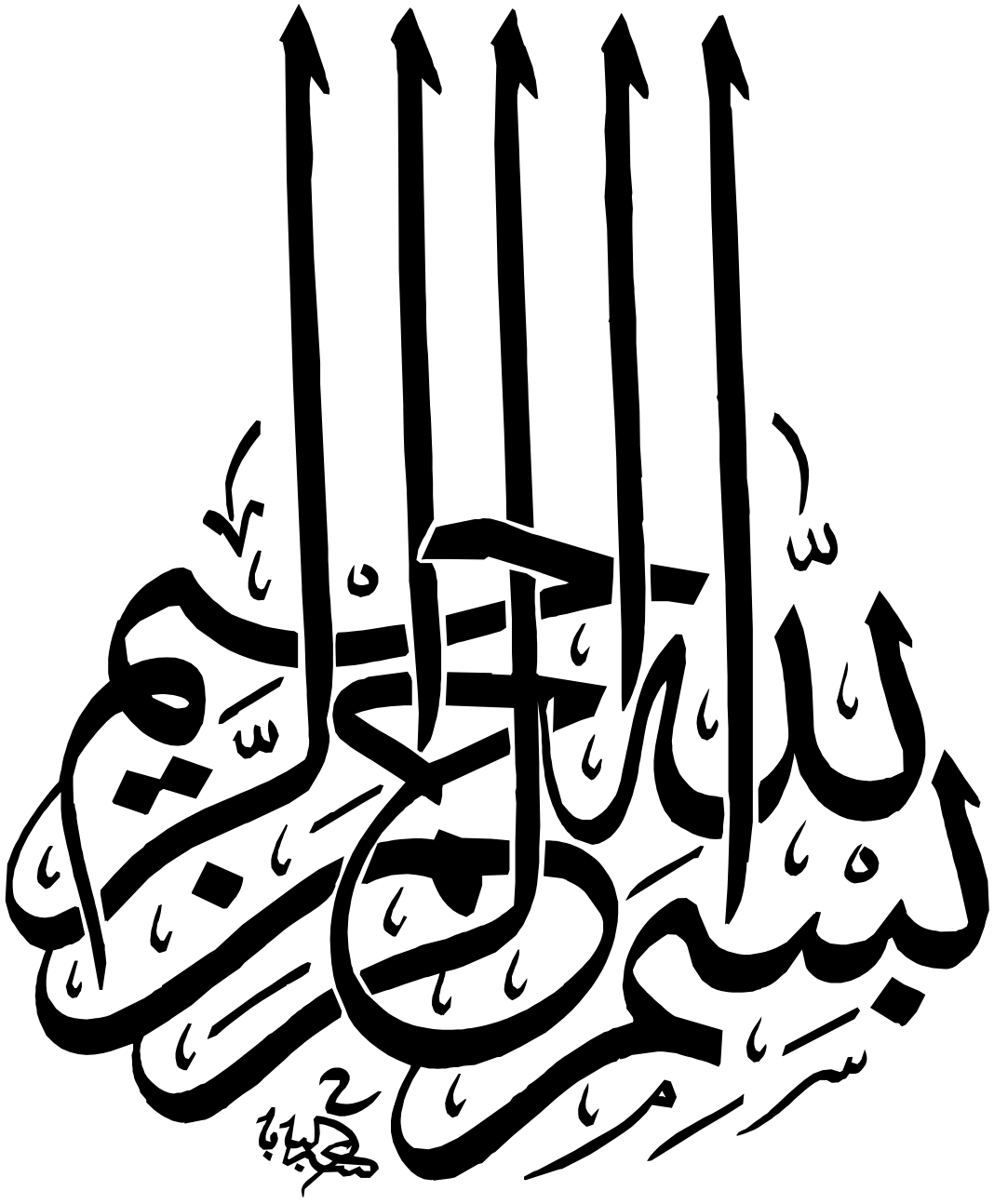
بسم الله الرحمن الرحيم

مـــقـــدّمـــة

مقدمة :

تعد اللغة العربية من أهم اللغات التي حظيت بدراسات عديدة، كون اللغة هي الواسطة لجميع العلوم، ونظراً لنزول القرآن الكريم بلسان عربي مبين، كان ظاهرةً في البلاغة والبيان والإعجاز، وكان سببا لانطلاق الدراسات اللغوية لغرض الحفاظ عليه، وفهمه وتفسير مفرداته، وإحصائها وتصنيفها، فقد صرف رواد العلم جلّ اجتهادهم وعنايتهم إلى علوم اللّغة التي بها تظهر النّوايا، وتفهم المقاصد، من أهم تلك العلوم التي حظيت بالعناية والاجتهاد علم الصرف: وهو علم يبحث في أحكام بنية الكلمة العربية وأحوالها.

وفي درب من دروبه اتخذت مسلكًا نحو موضوع حروف الزيادة المختصة ببنية الكلمة في اللّغة العربية، والتي علَت منزلتها وشَرُف مقامها بحملها مفردات القرآن الكريم والأحاديث النّبوية، ورغبة في نيل بعض ذلك العلو والشرف بخدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، يسر الله لي أن اختار موضوع بحثي الموسوم بـ: **(حروف الزيادة في القرآن الكريم – سورة السّجدة – أنمـــوذجا)**.

وقد ارتسمت في ذهني مجموعة من الافتراضات وعلى رأسها **الإشكالية** التالية:

ما المقصود بحروف الزيادة ؟ وماهي مواضعها من الكلمة ؟

وتتفرع عن هذه الاشكالية مجموعة من **التساؤلات** :

كيف نستدل على حروف الزيادة؟ وماهي مواضع حروف الزيادة في سورة السجدة ؟ وإن كانت تؤدي معنى إضافيا فما هو؟ ولما اصطلح على حروف الزيادة بهذا الاصطلاح فهل يعني أنّها حشو؟.

ومن **الأسباب** التي دعتني إلى اختيار هذا الموضوع أهمية حروف الزيادة في الكلمة من حيث المبنى والمعنى، ورغبة مني في كشف خباياها وفتق اسرارها، وكان تطبيقي على القرآن الكريم لأنّه أفضل أنموذج لدراسة اللّغة العربية، فهو كلام الله الأفصح والأبلغ على الإطلاق.

و**المبتغى** من هذه الدراسة هو الكشف عن المعاني التي تضيفها حروف الزيادة وإحصاء الكلمات التي تضمنت معاني الزيادة في سورة السجدة وبيان دلالتها وأهم معانيها .

وفيما يخص **الخطّة** التي اعتمدت عليها في تقسيم البحث، فقد جعلته من فصلين؛ فصل نظري وآخر تطبيقي يتقدم كل فصل تمهيد، ثمّ خاتمة فالملحق، وقد جاء في مضمون كل عنصر ما يلي:

الفصل الأول: فصل نظري تحت عنوان (حروف الزيادة) حاولت فيه إضاءة كل المصطلحات المتعلقة بالزيادة، فتطرقت أولا الى مفهومها وأنواعها، وثانيا إلى أدلّة الزيادة وثالثا ذكرت أهم أغراض الزيادة .

الفصل الثاني: فصل تطبيقي وتطرقت فيه إلى مواضع حروف الزّيادة في سورة السجدة وأهم معانيها، وفيه عرّفت أولا بسورة السجدة، فذكرت خصائصها وأسباب نزولها، وأما ثانيا فقد بيَّنت مواضع الزيادة في سورة السجدة، ثم المعاني التي أضافتها هاته الزيادة وخلص البحث بخاتمة استعرضت فيها أهمّ النتائج والملاحظات الت توصلت اليها.

اعتمدت في هذا البحث على **المنهج** الوصفي لأنه الأنسب ؛ وذلك لدقة نتائجه وحلوله، كما استعنت بالمنهج التحليلي الإحصائي لبيان وإحصاء مواضع حروف الزيادة في سورة السجدة .

أقمت دعائم هذا البحث بناء على جملة من **المصادر والمراجع** المتنوعة، والتي أسهمت في إثراء بحثي وتدعيم أفكاري، ومن بينها أذكر: (الممتع في التّصريف) لابن عصفور و(التّصريف الملوكي) لابن جنّي، و(فتح اللطيف في التّصريف) لعمر بن أبي حفص و(أبنية الصرف في كتاب سيبويه) لخديجة الحديثي و(القاموس المحيط) للفيروز آبادي لشرح ما استصعب من الألفاظ .

وقد **سبقني في دراسة هذا الموضوع** بعض الدارسين والباحثين منهم: أحمد الحملاوي (شذا العرف في الصرف)، دوقارم سعدية وكحول لطيفة (معاني صيغ الفعل الثلاثي المزيد في سورة البقرة)– مذكرة لنيل شهادة الليسانس .

واجهتني في هذا البحث بعض **الصعوبات** منها :

– تشعّب الموضوع، وكثرة تفريعاته، كما أنّه موضوع يحتاج إلى التعمق والدقة في الفهم وهذا ما تطلب مني وقتا طويلا للإلمام به.

– نقص المراجع التي تناولت هذا الموضوع بإسهاب.

– ولأن بحثي اتخذ من القرآن الكريم ميدانا للتطبيق كان لزاما عليّ أن اتحرى الدقة في المفاهيم والمعاني وخاصة ما تعلق بدلالة الصيغ الصرفية المزيدة.

وقبل الختام أشكر الله تعالى على توفيقه لي، ولا أنسى شكر أستاذي الفضل أحمد لعويجي، على مجهوداته وتواضعه المحمود معي فجازاه الله عني كلّ خير .

وأدعو الله القدير أن ينفعني بتوجيهات وتوصيات السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفوني بقبول قراءة هذا البحث ومناقشته وتصويب أفكاره، وتصحيح أخطائه فللجميع من جزيل الشكر والتقدير.

وأخيرا يبقى هذا البحث سوى قطرة من بحر، ويبقى موضوع (حروف الزيادة) موضوعا يحتاج إلى دراسة واسعة ومزيد من الباحثين.

الفصل الأول:

حــروف الزيــادة

تــمهـيـــــد.

أولا: الـــزّيــادة وأنــواعـــها.

1- أنــواع الـــــزّيـــادة .

2- أدلّـــة الـــــزّيـــادة .

3- أغــراض الـــزّيـــادة .

ثــانيا: مواضع حروف الزّيادة ومعانيها.

1- مـواضع حـروف الـزّيــادة .

2- معــاني حـروف الـزّيــادة .

تمهيد

إن اللّغة العربية هي لغة متصرِّفة، تقوم فيها الكلمة بأداء معنى يتغير حسب تغير بنائها الصرفي، ويتكون بناء الكلمة من الحروف التي ميز فيها الصرفيون بين الحروف الأصلية والحروف الزائدة. يقول ابن مالك:

الحرفُ إن يلزم فأصل، والذي * لا يلزم الزائد مثل ما احتذي [1] .

"والأصل عبارة عند أهل الصناعة عن الحروف التي تلزم الكلمة في كل موضع من تصرفها" [2]، فلا يحذف الحرف الأصلي ولا يسقط إلاّ لعلّة تصريفية، نحو سقوط الواو في مضارع "وعد" "يعد" لوقوعها ساكنة بين فتح وكسر وأصلها "يوعد" ؛ فالواو حرف أصلي لأن سقوطها كان لعلّة تصريفية. قال عز وجل: "**ٱلشَّيطَانُ يعِدكُم ٱلْفَقْر ويأْمركُم بالفَحْشَاءِ والله يعِدكُم مغفِرةً منه وفَضلاً والله واسِع عليم**" (البقرة 268).

أما الزائد فهو عبارة عن الحرف الذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية.

بعبارة أخرى فإن:" الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الأصلي والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو: ضارب ومضروب"[3]. ونحو الياء في "نصير" والألف في "ناصر"، والألف والسين والتّاء في "استنصر"، فإنّهالا تلزم الكلمة في تصاريفها.

" والزيادة هي أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية حرف أو أكثر"[4]

ويقول ابن يعيش: "معنى الزيادة إلحاق الكلمة من الحروف ما ليس منها إما لإفادة معنى كألف ضارب وواو مضروب وإما لضرب من التوسع في اللّغة نحو ألف حمار وواو عمود

1 – ابن مالك الأندلسي، متن ألفية ابن مالك، ط 2، القاهرة : 2003 دار الآثار، ص83.

2 – أبو الفتح ابن جنّي، التّصريف الملوكي، تح/ ديزيرة سقال، ط1 ،بيروت: 1998، دار الفكر العربي، ص 150.

3– بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، و معه: محمد محي الدين عبد الحميد، كتاب منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ،ط1، القاهرة : 1997 ،مكتبة دار التّراث، ج 4، ص 198 .

4– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم و دراسة ط1، لبنان:2003، ناشرون، ص 68.

وياء سعيد[1]".

والزيادة في لسان العرب: "النّمو، وكذلك الزُّوادة. والزِّيادة: خلاف النّقصان. زاد الشّيء يزيد زَيْدًا وزِيدًا وزيادةٌ وزِيَادًا ومَزادًا أي ازْدَادَ"[2].

وتقع الزيادة في الكلمة بقسميها الاسم والفعل، وتكون بحرف أو حرفين أو ثلاثة فإن زيد حرف في الثّلاثي صارت الكلمة رباعية، وإن زيد حرفين صارت خماسية وإن زيد ثلاثة صارت سداسية، ولا يتجاوز مزيد الفعل ستّة أحرف نحو" استغفر"، قال عز وجلّ " **:وَمَآ أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ لِيطَاع بِإِذْنِ ٱللَّه ولَو أَنهم إِذْ ظَّلَمُوَاْ أنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱ سْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا** "(النساء 64).

أما مزيد الاسم فلا يتجاوز سبعة أحرف نحو "استغفار"، قال عز وجلّ:" **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ..."(التوبة114)** .

فأكثر الأسماء العربية حروفًا سباعية، وإن زدت فيها التّعريف، فلا يعتد به في الزيادة لأنّه لا يلزمها ولا يدخل في بنيتها"[3] .

وبذلك تكون أقصى الزيادة في الفعل ثلاثة أحرف، أما أقصاها في الاسم أربعة أحرف في مصدر "استفعل" "استفعالا" نحو استبشر استبشارا.

وتجدر الإشارة إلى أن حروف المضارعة وإن كانت تعد من حروف الزيادة، إلاّ أنّها ليست كالجزء من الكلمة، ولا تتحكّم في تقسيم الكلمة إلى مجردة ومزيدة، فهي زيادة خاصة وكذلك مما تعد زيادته بينة، ولا تعد كالجزء من الكلمة مثل: كاف الخطاب، وتاء التّأنيث وياء التثنية ونون الجمع وما شاكل ذلك. والزيادة تنقسم إلى نوعين: زيادة بالحروف وزيادة بالتضعيف.

1- موفق الدين بن يعيش النحوي، شرح المفصل، بيروت، القاهرة: عالم الكتب، مكتبة المتنبي ،ج9، ص 141.

2 - أبو الفضل جمال الدين بن منظور الإفريقي، لسان العرب، ط4، لبنان:2004، دارصادر للطّباعة والنّشر،ج7 ص86 .

3 - محمود عكاشة، علم الصرف الميسر، ط1، القاهرة : 2005 ،الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ص 34.

أولا : الــزيادة، أنواعــها , أدلتـــها وأغـراضـــها .

1 – الزيادة وأنواعها:

الزيادة هي أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية حرف أو أكثر[1]، وقد جاء في كتب الصرف والتي أوردت في مضمونها موضوع الزيادة، أن أنواعها ترجع إلى اثنين إحداهما" ما يكون بتكرير حرف أصلي لإلحاقٍ أو غيره "، وثانيهما " مالا يكون بتكريرحرف أصلي" [2] والمقصود بالنوع الثاني أحرف " سألتمونيها " .

أ – النوع الأول : "ما يكون بتكرير حرف أصلي "

التكرار هو الإعادة، وهو عبارة عن تكرار حرف ما من أصول الكلمة.

تقول الدكتورة خديجة الحديثي في أبنية الصرف في كتاب سبويه أن " كل حروف الهجاء تقبل التكرار إلا الألف " [3]، وهذا النوع من الزيادة أيضا على أنواع :

– **بتكرير العين** : يكون هذا التكرار بفاصل أو من غيره بين الحرفين المكررين، ويقع في الاسم والفعل على السواء، أما الاسم كـ : عَقَنْقَل، كما قال امرؤ القيس :

"**فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى * بنا بطنٌ خبت ذي قفاف عقنقل**" [4]

فالنون حرف فاصل بين الحرف المكرر" الفاء"، أما في الفعل كـ : اعشَوشَبَ واحْدَودَبَ فقد كررت الشين والدال وفصلا بمثاليهما بحرف الواو.

أما التكرير من غير فاصل بين الحرفين المكريين ؛ نحو قولنا : سُلَّمٌ وتُبَّعٌ وذلك في الاسم أما في الفعل كـ : قَطَّعَ وهَذَّبَ [5].

- **بتكرير اللَّام** : وهو أيضا على ضربين، إما أن يكون بفاصل بين الحرفين المكررين وهذا لا يقع إلا في الاسم نحو قولنا : صِهْمِيم[6] على وزن فنعلول.

---

1 – خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سبويه، ط1، بغداد: 1965، مكتبة النهضة ، ص 94 .

2– أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف(د ط)، الرياض، (د س)، دار الكياني للطابعة والنشر والتوزيع، ص191

3 – خديجة الحديثي، المرجع سابق، ص 94 .

4 – عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، ط1، الإسكندرية، مصر: 1999،المكتب الجامعي الحديث ج1 ص 42 .

5 – خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص 94 .

6 – صهميم : مادة صهم : السيد الشريف من الناس، ابن منظور : لسان العرب، ج8، ص 299 .

وإما من غير فاصل كأخضرّ، وأصفرّ، وشَمْلَلَ (أي أسرع) في الأفعال.

– **تكرير اللام والعين مع مباينة الفاء** : وذلك نحو قولنا : غَشَمْشَمْ، وعَرَمْرَمْ على وزن فَعَلْعَلْ ؛ وقس على ذلك في الاسم الثاني وغيره وهذا التكرار لا يقع إلا في الاسم أيضا.

– **تكرير الفاء والعين مع مباينة اللام** : ومثال ذلك : مَرْمَرِيس، ومَرْمَرِيت على وزن فعفليل [1] فالملاحظ في التكرارين الأخيرين أنهما خاصين بالاسم فقط .

ب –النوع الثاني : زيادة حرف ليس من جنس حروف الكلمة :

وهي أن يزاد في بنية الكلمة الأصلية أحد أحرف الزيادة العشرة، ولا تتجاوزها، وقد جمعت في قولهم " سألتمونيها "، وجمعها بعضهم في قولهم " أمان وتسهيل "، وقد جاء في كتب الصرف أن أبا الفتح بن جني ذكر أن أبا العباس المبرد سأل أبا عثمان المازني عن حروف الزيادة فأنشده :

هويت السِمان فشيَّبْنَنِي * وما كنت قدماً هويت السِمان.

قال له : الجواب ؟، فقال له أبو عثمان : قد أجبتك في الشعر دفعتين، يريد قوله " هويت السمان " [2] .

وجمعها ابن مالك أربع مرات في بيت واحد فقال :

"**هناء وتسليم تلا يوم أنسه * نهاية مسؤول أمان وتسهيل**" **3.**

إضافة إلى هذه الكلمات والصيغ التي جمعت فيها حروف الزيادة: اليوم تنساه، سألتمونيها السمان هويت، أمان وتسهيل، تسليم وهناء، تلا يوم أنسه، نهاية مسؤول، فإننا نجد أيضا هو استمالني، أتاه سليمان، الموت ينساه ... الخ .

وبذلك تكون حروف الزيادة العشرة هي : الألف، الياء، الواو، الهمزة، الميم، النون التاء، السين، اللام، الهاء. " وليس المراد من قولنا حروف الزيادة أنها تكون زائدة لا محالة

1 – خديجة الحديثي : المرجع السابق، ص 95.

2 – نفس المرجع، ص 100 .

3– أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف، ص 104 .

لأنها قد توجد زائدة وغير زائدة، وإنما المراد أنه إذا احتيج إلى زيادة حرف لغرض لم يكن إلا من هذه العشرة " [1].

وحروف الزيادة كما سبق وأن ذكرت هي: الهمزة، الألف ،الياء، النون، التاء، السين الميم، الواو ،اللام.

ويرجع الصرفيون أصل حروف الزيادة إلى أنها : " حروف المدّ واللين وهي: الألف والواو والياء لأنها أخف الحروف، ولذلك لا تكاد تخلو منها كلمة، فإن خلت منها فأنها لا تخلو من بعضها وهي الحركات لأنها الياء والواو والألف، وغير حروف المد والزيادة مشبهة بها ومحمول عليها "[2]. **وحروف الزيادة هي :**

– **الألــف:** فهي كما سبق ذكره من أصل حروف الزيادة، وهي عند القدماء صوت جوفي أو هوائي ساكن ينطق بمصاحبة صوت صامت نحو: ما، عا، فا... لأنه ليس لها مخرج مثل الباء من الشفتين مثلا.

وتسمى بألف المد لأنها إشباع لحركة الفتحة في المد بحكم سكونها لا تأتي في أول الكلمة ولا تزاد أيضا في أول الكلمة لذات السبب، ولكنها تـزاد ثانية وثالثة ورابعة وخامـسة وحـتى سادسة وذلك متى صاحبت أكثر من أصل[3].

- الــواو: الواو صوت شفوي، وهي كالألف لا تزاد أولا، فإن جاءت في أول الكلمة فهي أصل نحو: " وَرَنْتَل " وتزاد ثانية وثالثة، فإن كانت في كلمة ومعها أصلان فهي أصل مطلقا في الاسم نحو: " يَوْمٍ" "وَقْتٍ"، وكذا في الفعل نحو:" وَعـَد" " وَجَد " " عَوِر"...الخ.[4]

- اليــاء : صوت غاري مجهور من حروف العلّة والمدّ واللين، وهي من الأصـوات الهوائيـة عند الخليل، ويأتي متحركا نحو: يَبِس، وساكنا ليِّنا نحو: بَيْن، كما يأتي مدًا نحو:عليم، حليم.

1 – ابن يعيش : شرح المفصل ،(د ط)، مصر: (د س)، دار الطباعة المنيرية، ج9، ص 141 .

2– خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سبويه ، ص 96 .

3– خديجة الحديثي، المرجع السابق ، ص96 .

4– المرجع نفسه، ص 96 .

- **الميـم** : صوت شفوي يدخلها التغيير بالبدل والحذف، ومشابهة للواو لأنها من مخرج واحد وهو الشفة وفيها غنّة تمتد إلى الخيشوم فتناسب بغنّتها حروف اللّين.

- **النون** : "صوت لثوي مجهور، فيها غنّة ومخرجها وهي ساكنة من الخيشوم، وتمتد فيها امتداد الألف في الحلق، ولذلك تحذف عند التقاء الساكنين كما تحذف المدّ واللّين، فلما شابهتها كانت حرفا زائدا أيضا"[1] .

- **الهـــمزة** : صوت حلقي يرمز له بـ: "ء "و تكتب على الألف إذا كانت مفتوحة وتحته إذا كانت مكسورة ،وعلى الواو إذا كان ما قبلها مضموم، وعلى النبرة إذا كان ما قبلها مكسور أو جاءت هي مكسورة " [2].

وهي علاوة على هذا كما ورد في شرح المفصل أن : " الهمزة تشبه حروف المدّ واللّين من حيث أنها بصورتها يدخلها التغيير والبدل والحذف وهي مجاورة للألف في المخرج، ولهذا اجتمعت مع حروف المدّ واللّين في الزيادة " [3] .

- **الــتاء** : صوت لثوي مهموس شديد [4]، ولكونها مهموسة شابهت لين حروف المد واللّين[5]

- **الهـــاء** : حرف خفي مهموس فناسبت بهذا الهمس والخفاء حروف المدّ واللّين، وهي من مخرج الألف ولهذا وافقتها في الزيادة [6].

- **اللّام** : وأما اللّام فهو صوت لثوي مجهور يشبه النّون، وهو قريب منه في المخرج[7].

- **السّيـــن:** صوت أسناني لثوي مهموس صفيري ،يخرج من طرف اللسان، وبين الثنايا قريب من التّاء، فلمّا كان هذا القرب والتناسب زيدت معها.

---

1 – ابن يعيش .شرح المفصل، ج9 ،ص141.

2– ينظر محمود عكاشة :علم الصرف الميسر ط1، القاهرة: (د س)، الاكاديمية للكتاب الجامعي، ص40.

3– ابن يعيش .شرح المفصل، ج9 ،ص142.

4– المرجع نفسه، ص142.

5– المرجع نفسه، ص 143.

6– المرجع نفسه، ص142، 143.

7– محمود عكاشة ،المرجع السابق، ص46.

ومن هذا كله يفهم بأن هذه الحروف؛ " الألف ،الواو، الياء ،الهمزة ،اللّام، التاء، السين الميم، النون والهاء" حي حروف مزيدة لقربها وصلتها بأصل حروف الزيادة (حروف المدّ واللّين)، سواء من حيث مخارجها أو غيرها، ومن حيث مشاركتها لها في الزّيادة أيضا .

3- أدلّـــة الزيادة :

الأدلة هي ما نتوصل بها إلى معرفة الحرف الزائد من الحرف الأصلي للكلمة وتتمثل فيمايلي:

أ. **الاشتقاق:** يعتبر علماء الصرف أن الاشتقاق أقوى أدلة الزيادة " لأن الكثير من الأدلة ترجع إليه، ولأنه أتم في البيان وأكمل في الوضوح [1].

ويعرفه ابن عصفور بقوله :" هو عقد تصاريف تركيب من تراكيب الكلمة على معنى واحد أو معنيين متقاربين، وذلك نحو ردِّك "ضارِبا" و"ضرَّابا" و" ضَروبا" و"مِضْرابا " وأمثال ذلك إلى معنى واحد وهو الضّرب، إلاّ أنّ أكثر الاشتقاق ومعظمه داخل تحت ما حدّه النحويون به، من أنه إنشاء فرع من أصل يدل عليه "[2]، والفرع هو المشتق والأصل هو المشتق منه .

" ويكون الاستدلال بالاشتقاق بأن ينظر في أصل الكلمة وفرعها، فإن سقط أحد حروف الفرع في الأصل لغير علة تصريفية حكم عليه بالزيادة ؛ أي أنه: إذا كان الحرف موجودا في المشتق، ولم يكن موجودا في المشتق منه نحو : الألف في "ضارب" الذي هو مشتق من الضرب أو من ضَرَبَ حكم بزيادة ذلك الحرف "[3]، ونحو ذلك الهمزة في أحْمَر وأبْيض تسقط في الحمرة والبياض، وسقوطها من المشتق لغير علة تصريفية دليل على أنها زائدة وكذلك الميم والألف زائدتان في الهِرماس [4]، لأنها مشتقة من الهَرْسِ .

1- عمر بن أبي حفص الزّموري، فتح اللّطيف في التّصريف على البسط والتعريف، ط2، الجزائر: 1999، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 130.

2- ابن عصفور، الممتع في التصريف، تح/ قباوي فخر الدّين، ط5 ،طرابلس ليبيا:1983 الدار العربية للكتاب مج1،ص44 .

3_ أبو الفضائل ركن الدين الحسن الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ،تح/عبد المقصود محمد عبد المقصود،ط1،القاهرة، المقصود،ط1،القاهرة، مصر:2003 ،مكتبة الثقافة الدينية ،ج2، ص589.

4- الهِرماس : الأسد الشديد العادي على الناس ،(الفيروز أبادي ،القاموس المحيط) ،ط 2، بيروت لبنان :2003،دار إحياء التراث العربي مادة(هسس) ص573.

ب. **التـصريــف:** هو ثاني أدلة الزيادة بعد الاشتقاق، وقد عرفه ابن عصفور بقوله "

أما التصريف فتغيير صيغة الكلمة إلى صيغة أخرى نحو بنائك من 'ضَرْب ' مثل 'جَعْفَرَ' فتقول "ضَرْبَبَ"...ومثل " دِرْهَمٌ " فتقول " ضِرْبَبٌ"، ونحو تغيير التصغير والتكسير، وأشباه ذلك مما تصرف فيه الكلمة على وجوه كثيرة " [1]، كإسناد الكلمة إلى الضمائر وتثنيتها وجمعها...، وغير ذلك من التصاريف الأخرى .

وتصريف الكلمة يوصلنا إلى معرفة الحرف الأصلي من الزائد وذلك " بأن تُصرِّف الكلمة وتقلبها على وجوه كثيرة، فإن ثبت الحرف فيها في تلك التقاليب كان أصيلا، وإن سقط كان زائدا "[2] نحو سقوط ياء كريم في كل من كَرَمَ ومكروم ومُكرم وكُرُماء....

وإذا كان الاستدلال بالاشتقاق على الزيادة يكون بسقوط الحرف في الأصل، فإن الاستدلال بالتصريف يكون بسقوطه في الفرع ؛ ومثال الأول سقوط ألف ناصر من النصر ومثال الثاني سقوط واو عجوز، وواو كتاب ،وياء كثِيب في الجمع :عُجُزٌ، كُتُبٌ ،كُثُبٌ "[3] .

ج. **الكـــثـرة** : يعتمد هذا الدليل على مراعاة الأكثر الغالب في لغة العرب كأن " يكون الحرف في موضع ما، قد كثر وجوده زائدا فيما عرف له اشتقاق أو تصريف، ويقل وجوده أصليا فيه، فينبغي أن يجعل زائدا فيما لا يعرف له اشتقاق ولا تصريف حملا على الأكثر"[4]

وذلك نحو:

1_ كثرة وقوع الهمزة زائدة أولا قبل ثلاثة أحرف فيما عرف له اشتقاق أو تصريف نحو: أحمر أعور، أعرج، يجعلنا نحكم بزيادتها فيما لم يعرف اشتقاق أو تصريف نحو: أفكل أرنب ،إصبع أيدع حملا على الأكثر.

1- ابن عصفور، الممتع في التصريف، ص .52

2- محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ط1، لبنان:1999، دار الشرق العربي، ص56 .

3- ينظر جلال الدين السيوطي ،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح / عبد العال سالم مكرم، ط1، القاهرةمصر:2001، عالم الكتب ،ج6، ص234.

4- محمد خير الحلواني، المرجع السابق، ص57.

ويقول ابن يعيش في "شرح المفصّل":" فإذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف أصول فاقْضِ بزيادتها هناك، سواء في ذلك الأسماء والأفعال كأصفر، وأحمر، وأرنب، وأفكل وأذهَب وأجلَس، الهمزة في ذلك كله زائدة لغلبة زيادتها أولا، وكثرتها فيما عرف له اشتقاق "[1] . **2_** كثرة زيادة النون ثالثة ساكنة غير مدغمة في كلمة خماسيّة، فيما عرف له اشتقاق أوتصريف نحو: جَحَنْفَل، عَرَنْدَس، دليل على زيادتها فيما لم يعرف له اشتقاق أوتصريف لوقوعها في موضع لا تكون فيه مع المشتق إلّا زائدة نحو : عَفَنْقَس، وشَرَنْبَث. فيحكم على النون بالزيادة حملا على الأكثر [2] .

د. لزوم حرف الزيادة البناء : هذا الدليل يوصلنا إلى معرفة الحرف الزائد " كونه ببناء لا يقع إلا بحرف زائد، نحو هذه الألفاظ كِنْتَأْو وهو الوافر اللحية، وحِنْطَأْو بالطاء المهملة العظيم البطن، ويطلق على القصير وبالظاء المشالة القصير، وقندأو الرجل الخفيف وكندأو الجمل الغليظ الشديد " [3]، ومعنى هذا أن يوجد الحرف في موضع لا يقع فيه إلا حرفا زائدا يلزم البناء، و" وزن هذه الألفاظ فِنْعَلْو بكسر الفاء، وسكون النون وفتح العين، وسكون اللام فهذا البناء لا يقع إلا بالزيادة، إذ لو كانت أصلية لكان وزنه فِعْلَلْو وهو مفقود " [4] .

هـ. دلالة الحرف على المعنى: من أدلة زيادة الحرف كونه دالا على معنى؛" فإذا رأيت حرفا في الكلمة يفهم منه معنى فاحكم بزيادته، كحروف المضارعة، وتاء افتعل، وياء التصغير[5].

وهذا ما ذهب إليه ابن عصفور في قوله :" وأما كون الزيادة لمعنى فنحو حروف المضارعة وياء التصغير، وأمثال ذلك، فإنه بمجرد وجود حرف يعطي معنى ينبغي أن يجعل زائدا، لأنه لم يوجد قط حرف أصلي في الكلمة يعطي معنى" [6]، وذلك نحو الهمزة في أفهم، والنون في نفهم، والياء في يفهم، والتاء في تفهم، فهي جميعها حروف زائدة للدلالة على معنى

1- ابن يعيش، شرح المفصل، ج9 ، ص 144 .

2 – ينظر محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص 57 .

3 – عمر بن أبي حفص، فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، ص 127 .

4 – عمر بن ابي حفص، المرجع نفسه، ص 57 .

5 – السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 6، ص 234 .

6 – ابن عصفور، الممتع في التصريف، مج 1، ص – ص 56 – 57 .

المضارعة، وكذلك ألف فاهم للدلالة على الفاعلية، والميم والواو في مفهوم للدلالة على المفعولية .

و. سقوط الحرف من نظير : هذا الدليل يعرفنا به السيوطي في جملة ما يعرف به الزائد حين يقول : " سقوطه من نظير كإطْل، وأَيْطَل، وهما بمعنى واحد، فالياء في أيطل زائدة لسقوطها في إطل "[1]، فقد ترد الكلمة في اللغة العربية على ثلاثة أحرف أربعة أحرف كإطل وأيطل، وسقوط الياء في أيطل من نظيرتها إطل دليل على زيادتها .

ز. مراعاة النظير: هذا دليل آخر تعرف به الزيادة إذا جهلنا الاشتقاق أو التصريف، ولم نتمكن منهما، وهو " التماس النظير للكلمة التي يشك في زيادة حرف من أحرفها " [2].

وذلك نحو :

أ –" أن يكون في اللفظ حرف لا يمكن حمله إلا على انه زائد، ثم يسمع في ذلك اللفظ لغة أخرى، يحتمل ذلك الحرف فيها أن يحمل على الأصالة، وعلى الزيادة فيقضى عليه بالزيادة لثبوت زيادته في اللغة الأخرى، التي هي نظيرة هذه "[3]، وذلك نحو" تَتْفُل" فإن في هذه الكلمة لغتين :

– فتح التاء الأولى وضم الفاء :" فمن فتح التاء فلا يمكن أن تكون عنده إلا زائدة إذ لو كانت أصلية لكان وزن الكلمة " فَعْلُلَا " بضم اللام الأولى ولم يرد مثل ذلك في كلامهم" [4]

أي أنه وزن مفقود لم يرد في اللغة العربية .

– ضم التاء الأولى وضم الفاء :" فهذا يحتمل أن تكون التاء فيه أصلية ويكون وزنه "فُعْلُل" كـ : بُرثُـن "[5]. غير أنه يحكم على التاء بالزيادة لثبوت ذلك في اللغة الأولى – فتح التاء وضم الفاء –. ويقول ابن يعيش : " وكذلك يقال تُتْفُل وتَتَفُل بضم الفاء وفتحها فمن فتح كانت زائدة

1 – السيوطي، المرجع السابق، ص 234 .

2 – محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص 57.

3 – ابن عصفور، الممتع في التصريف، مج 1، ص 57.

4 – ابن عصفور ،المرجع السابق، ص 57 .

5 – السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 6، ص – ص 235 – 236 .

لا محالة لعدم النظير، ومن ضمها كانت زائدة أيضا لأنها لا تكون أصلا في لغة وزائدة في لغة أخرى " [1].

ب _ أن يكون الحرف إن قدّر زائدا كان للكلمة التي يكون فيها، وإن قدر أصلا لم يكن لها نظير، أو بالعكس فإنه أنذاك ينبغي أن يحمل على ما يؤدي إلى خروجها عن النظير [2] وذلك نحو نَرْجِس وتَنْضُب. يقول أبو الفتح بن جني " فأما نرجس فالنون زائدة، ومثاله نَفْعِل، لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفِر بكسر الفاء، وكذلك تَنْضُب، التاء زائدة لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفُر بضم الفاء " [3]، ووزن نرجس بكسر الجيم على تقدير الأصالة فَعْلِل غير موجود في أوزان الاسم الرباعي في اللغة العربية، مما يؤدي إلى الخروج عن النظير فيحكم على النون بالزيادة ،ويكون الوزن " نَفْعِل " وكذلك الشأن بالنسبة لتَنْضِب.

ح. **الدخول في أوسع البابين:** وهذا هو آخر أدلة الزيادة و" إن الدخول في أوسع البابين يكون عند لزوم الخروج عن النظير بتقدير الأصالة والزيادة "[4].

" ومعنى هذا أن يكون في الكلمة حرف واحد من حروف الزيادة إذا قدر أصلا أو قدر زائدا في كلا الحالتين يخرج بناء الكلمة عن النظير، ويصير إلى وزن مفقود لم يثبت في كلام العرب، فينبغي أن يحمل ما جاء في هذا على أن ذلك الحرف زائد، لأن أبنية الأصول قليلة وأبنية المزيد كثيرة منتشرة، فحمله على الباب الأوسع، وذلك نحو : كَنَهْبُل فإن وزنه على تقدير أصالة النون فَعَلُّل، وهو غير موجود، ووزنه على تقدير زيادتها فَعَنْلُل وهو أيضا غير موجود، فكلا الوزنين مفقود، غير أن أبنية المزيد أكثر وأوسع في اللغة العربية فكان حمله على الزيادة أولى" [5] .

1 – ابن يعيش، شرح المفصل، ج 9، ص 108 .

2 – ابن عصفور، المرجع السابق، ص 58 .

3 – أبو الفتح بن جني، التصريف الملوكي، ص 21 .

4 – عمر بن أبي حفص، فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، ص 126 .

5 – ينظر الأستراباذي، شرح شافية الحاجب، ج 2، ص 21 .

3 – أغـــــراض الــزيـــادة.

تطرقت فيما سبق إلى أن حروف الزيادة عشرة مجموعة في " سألتمونيها " إضافة إلى الزيادة بتضعيف أصول الكلمة وبينت الأدلة التي تمكننا من معرفتها وتمييزها من بين الحروف الأصول، وسأعرض الآن أغراض الزيادة التي من أجلها تزاد هذه الحروف وهي:

أ. **الزيادة لمعنى** : يكون غرض الزيادة معنويا، إذ تتكسب الكلمة المزيدة معنى إضافيا إلى جانب المعنى العام الذي تدل عليه مجردة، ويقول في هذا ابن يعيش : " فأما ما زيد لمعنى فنحو ألف فاعل نحو : ضارب وعالم، ونحو حروف المضارعة التي يختلف اللفظ بها لاختلاف المعنى[1]، فأحرف المضارعة تدل على انتقال الحدث من الزمن الماضي إلى الزمن الحاضر، كما تدل على المفرد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث وتدل على الفاعل أهو مخاطب أم غائب.

" وبهذا تكون عملية الزيادة وسيلة من وسائل النمو اللغوي، فمن الضرب نشتق : ضارب ومضروب، وضروب، فتزيد الألف في الكلمة الأولى لتؤدي معنى خاص إلى جانب المعنى العام الذي يؤديه الضرب، وتزيد الميم والواو في الثانية لتبين من وقع عليه الضرب وتزاد في الثالثة لتبين من يكثر هذا الحدث" [2] .

ب. **الزيادة للإمكان:** تكون الزيادة للإمكان " نحو همزة الوصل ،فإنها زيدت ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، ونحو الهاء المزيدة، فيما كان في الأفعال على حرف واحد، في الوقف نحو: "فه" و" عه" فإنه لا يمكن النطق بحرف واحد، إذ لا أقل من حرف يبتدئ به وحرف يتوقف عليه"[3]. فهمزة الوصل تمكننا من النطق بالساكن، كزيادتها في أوائل أفعال الأمر نحو: اعلم، اكتب، اضرب ...، أما الهاء المزيدة وهي هاء السكت فإنها تزاد" لأنه " لا يمكن أن يبتدئ بحرف ويوقف عليه الوقف الجاري "[4].

---

1 – ابن يعيش، شرح المفصل، ج 9، ص 144 .

2 – محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص 45.

3– ابن عصفور، الممتع في التصريف ،مج1،ص 205.

4– عمر بن أبي حفص ،فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف ،ص145.

ج. الزيادة لبيان الحركة : فهو زيادة هاء السكت في "مَالِيَه" ،" سَلْطَانِيَه"، ونحو زيادتها في لمه ؟ وعمّه؟ وأصلها : مالي، وسلطاني، ولمَ، وعمَّ ،" إلا أن الوقف من شأنه أن يذهب بحركة الميم، وقد يحدث من جراء ذلك التباس، فاجتلبت هاء السكت بعدها لتحفظ حركة الميم يقول في هذا عبد الستار احمد سعيد نقلا عن الأنباري " دخلت هاء السكت صيانة للحركة من الحذف "[1]

د. الزيادة للإلحاق: الزيادة للإلحاق زيادة لفظية وليست معنوية و"الغرض من الإلحاق أن يجعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته؛ فيجعل ذلك الحرف الزائد للإلحاق في المزيد فيه مقابلا للحرف الأصلي في الملحق به "[2]. فيصير بذلك الملحق أي المزيد فيه اسما كان أم فعلا مماثلا لما ألحق به في عدد الحروف، وحركاتها وسكناتها، فيعامل معاملته ويتصرف تصرفه، مثل. جَلْبَبَ، جَهْوَرَ، بَيطَرَ ... أفعال ثلاثية الأصول قد زيد فيها حرف لإلحاقها بالفعل الرباعي : دَحْرَجَ لتتصرف تصرفه فتقول : جلبب، يجلبب، جلببة فهو مجلبب كما تقول : دحرج، يدحرج، دحرجة فهو مدحرج ..."[3]. هذا بالنسبة للأفعال أما بالنسبة للأسماء " مثل :جورب، كوكب ،زينب أسماء ثلاثية الأصول قد زيد فيها حرف لإلحاقها بالاسم الرباعي المجرد "جعفر "، لتتصرف تصرفه في تكسيرها وتصغيرها تقول في تكسيرها : جوارب كواكب زيانب، وتقول قي تصغيرها: جُوَيْرِب، كُوَيْكِب، زُيَيْنِب، كما تكسير "جعفر" وتصغيره: جعافر، جُعيفر"[4].

هـ. الـــزيادة للـــمدّ: الزيادة للمد الغرض منها مدّ الصوت كزيادة حروف المدّ في مثل: كتاب، رسالة، صبور، سعيد...."وإنما زيدت هذه الحروف ليزول معها قلق اللسان بالحركات المتجمعة، أم ليزول معها اجتماع الأمثال في نحو: شديد، ومما يدل على أنهم يزيدون الحرف

1- عبد الستار عبد اللطيف، أساسيات علم الصرف، ط2، الإسكندرية:1999 ،المكتب الجامعي الحديث ،ج1،ص52.

2- الاسراباذي ،شرح شافية ابن الحاجب ،ج1،ص576.

3- ياسين الحافظ، إتحاف الطرف في فن الصرف(د ط)، سوريا:2004، دار العصماء، ص 80.

4- ياسين الحافظ، إتحاف الطرف في فن الصرف، ص 145.

للفصل بين المثلين، قولهم في جمع قِرْدَدٍ قراديد في فصيح الكلام [1]. فيظهر لنا أن "من فوائد الزيادة المدّ "[2] .

فأصول كلمة " رسالة " هي الرّاء والسّين واللّام، والتاء فقد زيدت للتأنيث، أما الألف فقد زيدت لأجل مدّ الصوت تخفيفا وتسهيلا للنطق .

و. الــزيادة للعـوض: ويكون الغرض من زيادة أحد الحروف تعويضا عن حرف محذوف في الكلمة " وذلك مثل التاء في زنادقة جمع زنديق، فهي عوض من الياء التي كانت في المفرد، وكلمة "اسم" : فهمزة الوصل عوض من الواو والتي حذفت، حيث أن الأصل "سمو" حذفت اللام – الواو– وعوّض عنها بهمزة الوصل "[3]، وكذلك التاء في" إقامة " فقد زيدت عوضا عن حرف محذوف هو الواو، إذا أن أصل الكلمة " إقوام " وكذلك الميم في " اللهم " فإنها عوض عن حرف النداء " يالله ".

ز. الــزيادة للتكثيـر: وهو غرض آخر من أغراض الزيادة قليلا ما نصادفه في اللغة العربية و"التكثير أي تفخيم المعنى وتكثيره، كميم "ستهم" و"زرقم "، الستهم كبير العَجُز والزرقم شديد الزَّرق"[4].

1- ابن عصفور، الممتع في التصريف ،مج1،ص205.

2- عمر بن أبي حفص، فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، ص145.

3- احمد سعيد، أساسيات علم الصرف ،ج1،ص52.

4- عمر بن ابي حفص، المرجع السابق ،ص145.

ثـــانـيـا : مـواضـــع حـروف الــزيــادة ومـــعــانيــها.

1- مــواضع حروف الزيادة.

جاء في شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي أن:" مواضع الزيادة أربعة؛لأنّها إما قبل الفاء ،أو بين الفاء والعين، أو بين العين واللّام أو بعد اللّام، ولا يخلو إذا كانت متعددة من أن تقع متفرقة أو مجتمعة "[1].

و سأعرض فيما يلي مواضع حروف الزيادة :

أ – مواضع زيادة الألف :

تكون الألف زائدة إذا صحبت ثلاثة أصول، أمـا إذا صحبت أصلين فهي ليست زائدة وإنّما مبدلة من أصل ؛ 'ياء 'أو'واو ' نحو : رمى، دعا، رحى، عصا، وباع .

فالألف لا تُزاد في أول الكلمة لامتناع الابتداء بها ؛ لأنّها ساكنة ولا يمكن النطق بها وتُزاد في الأسماء والأفعال على السواء فتقع:

- ثانية نحو :خاتم (فَاعل)، ظَالِم (فَاعِل) وقاتل (فَاعلَ).
- ثالثة نحو :كِتَاب وعِماد (فِعال)، تَقَاتَل وتَصافَح (تَفَاعل.
- رابعة نحو :حبلى، سكرى وسلقى (ارتمى على الظهر).
- خامسة نحو : كمثرى واسرندى[2].

أضيف في فتح اللطيف أنّها تُزاد سابعة نحو: أُربعادى (قعدة المتربع) [3].

ب – مواضع زيادة الواو :

حُكِم على الواو أنّها لا تُزاد أولا كالألف، وذكر في التكملة أن:" الواو لا تُزاد أولا لأنّها متكرهة في ذلك الموضع لقبح الصوت بها" [4].

1- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ،ص172.

2 – انظر ابن يعيش شرح المفصل، ج،9، ص 46

3- عمر بن أبي حفص، فتح اللطيف في التصريف ص14 .

4- أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، التكملة، تح: حسن شاذلي فرهود، (دط)، الجزائر: 1984، ديوان المطبوعات الجامعية، ص236 .

فإن جاءت في أول الكلمة فهي أصل نحو :ورنتل، أووعوعة وعزويت (اسم مكان) [1].

كما أنّها تكون أصلا مطلقا إذا جاءت مع أصلين نحو :يوم، خوف، وعد ...وفي الفعل نحو : وقف، وعد، عوِر...[2]، وما عدا هذا فهي زائدة، فتأتي:

- ثانية كحوقل وكوثر
- وثالثة نحو :رهوك (تبختر)، قعود، عجوز ...
- رابعة نحو :عنفوان، قلنسوة، اعشوشب..
- أما خامسة نحو:عضرفوط (دويبة ناعمة بيضاء)، اعلوّط .
- كما تقع سادسة في الاسم نحو :أُربعاوى[3].

ج – مواضع زيادة الياء :

جاء في شرح المفصل:" والياء إذا حصلت معها ثلاثة أحرف أصول فهي زائدة أينما وقعت كيلمع ويضرب وعثير إلاّ في: يأجج، مريم، مدين، صيصية، وقوقيت، وإذا حصلت معها أربعة فإن كانت أولا فهي أصل وإلاّ فهي زائدة كسلحفية"[4]، فالياء تكون زائدة إذا وجدت مع ثلاثة أصول اسماً كان أم فعلاً ؛ فتقع :

- أولاً نحو :يلمع (السراب)، وفي الفعل نحو : يضرب ... .
- ثانية نحو :ضيغم وصيرف أو سيطر وبيطر في الفعل ...
- أو ثالثة نحو :قضيب وحديد أو رَهْيَأً (غلظ وضعف) في الفعل.
- ورابعة كدهليز وقنديل في الاسم وسلقيت وقَلْسيتُه (ألبسته القلنسوة) في الفعل.
- وكذا خامسة كسلحفية وبلهنية، أما في الفعل نحو تسلقيت[5]...

1 – ابن يعيش، شرح المفصل ،ص.150

2– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص 71.

3– أبو بشرعمرو بن عثمان بن قنبر سبويه، الكتاب،تح:عبد السلام محمد هارون، ط،2،القاهرة:1986، دارالجيل،ص238.

4– ابن يعيش، شرح المفصل، ص 148.

5 – خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سبويه،ص،70،75.

ولكن هناك أمثلة تكون فيها الياء مع ثلاثة أصول وتكون أصلية مثل: يأجج وهو اسم مكان وقيل في شرح المفصل:" دليل أصالة الياء هو إظهار التضعيف ولو كانت زائدة لقيل يأج[1] ، وكذا نفس الأمر في صيصية وقوقيت.

د – مواضع زيادة الهمزة :

يقول ابن جنّي:" موضع زيادة الهمزة أن تقع أولا، وبعدها ثلاثة أحرف أصول ،نحو أحمـر، وأصفـر، وأخلـق[2]، وأبلق . فالهمزة زائدة، ومثاله أَفْعل، وكذلك :إِجفِيل[3] وإِخْرِيط، فالهمزة زائدة، ومثاله : إِفْعِيل لأن الياء زائدة كما قَد منا وبعد الهمزة كذلك ثلاثة أصول، فهي إذًا زائدة"[4].

فإذا جاءت الهمزة أولا وبعدها ثلاثة أصول تكون دائما زائدة، إلاّ أن يقوم دليل على أصالتها، وتكون في الاسم نحو أَفْكَل، وأَحـمد، وإِصـبع، وأَرنَب، وفي الفعل نحو: أَحسن، وأفهم ،وأسند، وأعدل .

" فإن كان بعدها حرفان مقطوع بأصالتهما، وما عداهما محتمِل للأصالة والزيادة قُضي على الهمزة بالزيادة، وعلى ما عداهـا مما يحتمل الأصالة والزيادة بأنّه أصلي.

وذلك نحو "أَبين" والألف من "إِشْفى"(المِثقب) و"أفعى"."[5]؛لأن الهمزة في غالب ما ورد من ذلك مما عرِف له اشتقاق أو تصريف كانت زائدة فحمِلَت فيما لم يعرف له اشتقاق أوتصريف على الزيادة بدليل الكثرة .

" إلاّ ألفاظًا قليلة شذّت من هذا النّوع، وهي "أولـق" و"إمعة "و"أَيصر" و"أَرطى" و" أَيطَل"[6].

---

1 – ابن يعيش، شرح المفصل ،ج 9 ,ص149 .

2– أَخْلَق :الأَخْلَقُ :الأملس المصمتُ (الفيروز آبادي، القاموس المحيط، خلق، ص816).

3 – الإِجفِيل، كإِزمِيل : الجبان، و الظّليم ينفِر من كل شيء (المصدر نفسه، ص 612).

4– ابن عصفور ،الممتع في الصرف ،مج 1،ص 232. 4

5– ابن عصفور، الممتع في التّصريف، مج 1 ص 232.

6– ابن عصفور ،المرجع نفسه ،ص233.

ومن مواضع زيادة الهمزة أنّها " تزاد أيضا في أول الكلمة إذا سكِّن أول حرف فيها للتّوصل إلى النّطق بالساكن، وتسمى همزة الوصل. وتكون في الاسم نحو" ابن "و"اسم" وأمرئ" وفي الفعل نحو "انطلق"، و"استخرج" ،و "انتصر"،و "اذهب " ،و"انصر.

ويطلِق سيبويه على همزة الوصل ألف الوصل في قوله :" وتلحق الهمزة أولا إذا سكِّن أول الحرف في ابن وامرئ واضرب ونحوهن. وهي التي تسمى ألف الوصل"[1].

وأما إذا جاءت الهمزة أولا في الأسماء وبعدها أربعة أصول فلا تكون زائدة، ويحكم عليها بالأصالة، نحو :إصطبل، وإصطرخ، وإبراهيم وإسماعيل" [2]، أما "إذا تصدرت الهمزة في الفعل وبعدها أربعة أصول فهي زائدة " [3] نحو: أُدحِرج، وأُبعثِر، وأُزخرِف وأُزمجِر...

أمـا زيادة الهمزة في آخر الكلمة " فيشترط أن تكون بعد ألف وأن يكون قبل الألف أكثر من أصلين "[4]، وبذلك يكون موضع زيادتها آخِرا أن تقع بعد ألف قبلها ثلاثة أصول فأكثر. وقد اطَّردت زيادة الهمزة آخرا للتأنيث نحو حمراء، وصفراء، وأصدقاء، وأنبياء وعشَراء، ونُفَساء..."[5].

هـ – مواضع زيادة الميم:

قال بن يعيش: "والميم إذا وقعت أولاً بعد ثلاثة أصول فهي زائدة نحو : مقتل ومضرب... إلاّ إذا عرض بزيادتها كما في : مقعد ومعزى ومأجج ومهدد ومنجنيق "[6].

فالميم تُزاد أولاً – في الأسماء لا في الأفعال – إذا صحبت ثلاثة أصول وذلك في المصادر مثل: مضرب، وأسماء الزمان والمكان مثل : مأوى، مكتب، موعد ...

1- سيبويه، الكتاب، ج4، ص ،237.

2 – ينظر محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص60.

3 – عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف ج1، ص 80 .

4- عمر بن أبي حفص، فتح اللطيف في التّصريف على البسط و التّعريف، ص20.

5- ابن جنّي، التّصريف الملوكي، ص- ص 18-19.

6- ابن يعيش، شرح المفصل، ص 151.

وفي المشتقات كـ :اسم الآلة واسم الفاعل والمفعول نحو :مِنشَار(مِفعال) ومكرِم (مفعِل) ومضروب (مفعول)على التوالي" [1]

وجاءت الميم أيضا في كلمات غير متصدرة ولا متطرفة، فحكم الصرفيون بزيادتها بدليل سقوطها في بعض تصاريف الكلمة مثل مجيئها ثالثة نحو: هرماس (الأسد) من الهرس على وزن فِعال، ورابعة مثل دلامص[2]، من التدليص .وكذا قمارص[3]، من القارص[4].

أما الميم في : معد، منجنيق، معزى، مأجج، ومهدد فهي أصلية لأن: مأجج اسم مكان، ومهدد اسم امرأة، والذي يدل على الزيادة فيها إظهار التضعيف، أما في كلمة منجنيق فسقوط النون الزائدة في الجمع ثبت أن الميم أصلية ؛ " لأنّه لا يجتمع حرفان زائدان في أول الكلمة"[5].

و -مواضع زيادة النون :

* تزاد النّون في مواضع مختلفة من الكلمة، فأما عن زيادتها أولا فإنّها :

تزاد في المضارع المسند إلى الجماعة (نفعل) نحو: ندخل، نذهب، نُعلِّم، يقول في هذا ابن عصفور:" فالقسم الذي يقضى عليه بالزيادة : النّون التي هي حرف المضارعة نحو: "نقوم" و"نخرج"[6].

– ويحكم على النّون بالزيادة أولا في نَرجِس على وزن نَفْعِل ،"لأنّه ليس في الكلام مثل جعفر بكسر الفاء"[7].

وقد سبق الكلام على زيادة النّون في نرجس في أدلّة الزيادة .

1– أنظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه ،ص71 .

2– دلامص، مادة دلص، البراق، لسان العرب،ج،5ص287.

3– قمارص، مادة قرص، القارص، وهو الشديد القرص، لسان العرب،ج،12ص7.

4– ابن جنّي، التصريف الملوكي، ص19.

5– ابن يعيش، شرح المفصل، ج9، ص152.

6– ابن عصفور، الممتع في التّصريف، مج 1، ص 257 .

7– ابن جني، التّصريف الملوكي، ص 21.

* أما عن زيادتها حشوًا فإنّها اطّردت في فعل المطاوعة انْفَعل نحو : فَطرته فانفطر وشققته فانشقّ: قال عزوجلّ :" **إِذَا السَّمَآءُ ٱنْفَطَرَتْ** " (الإنفطار1)، وقال أيضا" **إِذَا السَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ)** "(الإنشقاق1).

وكذلك ما تصرف من فعل المطاوعة نحو: انْهَزَمَ، يَنْهَزِمُ، مُنْهَزِمٌ ،انْهِزَامًا، فقد جاء في فتح اللّطيف:" ومما تُزاد فيه المصدر كالإنْطِلاَق والإحرِنْجام، ولكن هذا مبني وجودها في الفعل"[1] .

– ويحكم على النّون بالزيادة حشوًا إذا وقعت ثالثة ساكنة في كلمة خماسية نحو: جَحَنْفَل وشَرَنْبث، وغَضنْفَر، وعقَنْقل، وورنْتل، وسجنْجل.

قال امرؤ القيس :

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى * بنا بطْن خَبَتْ ذي قِفاف عقنقل

مهفــهفة بيضــاء غير مفــاضة * ترائبها مصــقولة كالسجنجل[2]

وكذلك أكّد سيبويه زيادة النّون في هذا الموضع بقوله : " واعلم أن النّون إذا كانت ثالثة ساكنة وكان الحرف على خمسة أحرف كانت زائدة" [3].

كان هذا بالنّسبة لزيادة النّون أولا وحشوا و"أما في الآخر فهي كالهمزة إذا كانت آخرا في الشّروط بأن تكون بعد ألف وأن يسبق تلك الألف أكثر من أصلين نحوعثمان غضبان"[4].

ويقول ابن عقيل" النّون إذا وقعت آخرا بعد ألف، تَقدمها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك، وذلك نحو زعفران، وسكران، فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية، نحو مكان، وزمان" [5]، وقد زيدت آخرا أيضا " بعد ألف التّثنية ويائها نحو الزَّيدان، والعُمران، والرَّجُلَين، والغُلاَمين؛ وبعد واو الجمع ويائه نحو:الزَّيدون والعَمْرُون والزَّيْدِين،

1– عمر بن أبي حفص، فتح اللطيف في التّصريف، ص 251.

2– امرؤ القيس، الديوان، تص/ مصطفى عبد الشافعي، ط5، لبنان : 2004، دار الكتب العلمية، ص 115.

3– سيبويه، الكتاب، ج4، ص 322.

4–عمر بن أبي حفص، فتح اللطيف في التّصريف، ص 215.

5– ابن عقيل بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،(دط)،القاهرة، مصر: 1998، دار التراث ج4 ص204 .

والعُمَرِيْن، وعلامة للرفع في خمس مواضع من الفعل نحو: يفعلان، وتفعلان ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين يا امرأة، ...، وبعد الواو والياء في زيتون وغِسلين[1] "[2].

ز – مواضع زيادة التاء:

كثرت زيادة التّاء في اللّغة العربية قياسا وسماعا، واختلفت مواضعها مابين زيادتها أولا، وحشوا وآخرا، وقد أحصى ابن جنّي أغلب هذه المواضع في قوله:" وأما التّاء فزيدت في جمع التّأنيث، نحو: ضاربات، وجوزات، وجفنات، وتُزاد للمضارعة نحو: تَفْعلُ أنت أوهي، وتُزاد في تَفَعلَ، وتَفَاعَلَ، وتَفَوعلَ، وتَفَيْعلَ، وفي جميع ما تصرَّف من ذلك نحو التَّفَاعلُ، والتَّفَيعلُ، وتُزاد للتّأنيث، نحو : حمزة، وطلحة، إلاّ أنّك إذا وقفت عليها أبدلت منها الهاء فقلتَ : طلحه، وحمزه، وتُزاد في افتعل، نحو: اقتطع، واجترح .

وفي استفعل، نحو: استخرج، واستقدم، وفيما ذُكر من هذا ونحوه دليل على ما اختصرناه وتركناه "[3].

فأما عن زيادته أولا فإننا نجدها فيما يلي :

– تزاد في الفعل المضارع نحو تكتب، تدرس، تسجد، تحرث، في قوله عز وجلّ **(أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ**) " (الواقعة) 23.

– وتزاد في أول الكلمة على وزن (تَفَعَّلَ) نحو ترفَّع، ترجَّل ،تجمَّل.

– وتزاد في (تَفَعْلَلَ) نحو تدحرج وتبعثر.

– وفي (تفاعل) نحو تغافل، وتجاهل، وتساهل.

– وتـزاد في (التَّفْعِيل) وهو مصدر الفعل الماضي (فَعَّلَ) نحو: كلّم، تَكْلِيـما، فـي قوله عز وجلّ: " **وكَلَّم الله مُوسَى تَـكْـلِيـما**" (النساء 164).

1– الغِسلين، بالكسر: ما يغسل من الثوب ونحوه، كالغُسالة، وما يسيل من جلود أهل النار، و الشّديد الحر، وشجر في النار.(الفيروز آبادي، القاموس المحيط، غسل)، ص 956 .

2– ابن جنّي، التّصريف الملوكي، ص 22.

3– ابن جنّي، التّصريف الملوكي، ص– ص 23–24.

– وفي (تفوعل) نحو تَجورب، وتَكَوثَر بمعنى كَثُر .

– وتزاد في (تَفْعَال) بفتح التّاء وهو مصدر الفعل الثّلاثي نحو: حمل تَحمالاً ،وقَتلَ تَقْتَـالاً،

– وتُزاد أيضا في تَفَيْعلَ نحو: تَسَيْطَر، وتَشَيطَن، وتَبَيْطَرَ .

– وجاءت كلمة تِبيان في قوله عزّ وجل:" **وأنزلْنا علَيك الْكِتاب تِبياناً لكُل شيء**"(النحل 89).

– وأمّا عن زيادة التّـاء حشو الكلمة فقد اطّردت في الوزنين (افْتَعل) و(اسْتَفْعَل) وما تصرف منهما نحو: ارتقى، يرتَقِي، مرتَقِي، ارتِقَاء، ونحو: استَبْـشَر، يستبشِر، مُسْتَبشِر، استِبْشَارًا .

– وزيدت حشوا زيادة غير مطّردة في سَنْبَـتَة على وزن فَـعْلَلَة، ويقول ابن يعيش في هذه الكلمة" : وأما سنبتة فمعناها قطعة من الدَّهر، يقال مضت سنبتة من الدهر أي برهة منه والتّاء الأولى منه زائدة لقولهم في معناه سنْب، وسنْبَة ؛ كـتَمر وتَمرة، فسقوط التّاء دليل على زيادتها فاعرفه"[1] .

–و أما آخرا فإنّها تزاد في الفعل المسند إلى المؤنّث نحو نجحت سعاد، فازت أسماء....

– وتزاد في جمع المؤنث السالم نحو : ضاربات، منطلقات [2].

ح– مواضع زيادة السين :

قال عباس حسن في النحو الوافي:" تُزاد السين باطراد مع التاء في صيغ الاستفعال وفروعه أما في غيره فسماعية"[3]

فتُزاد اطرادا في ' استَفعلَ ' ونحو مثل : استَقدم، استِقدام، مستَقدم ... أما قوله بالسماعية نحو لفظ : ' قدموس ' (قديم) حيث ورد في بيت للأبرص:

لنا دار ورثناها عن الأقــ ـدم القدموس من عم وخال[4] .

1– ابن يعيش، شرح المفصل، ج9، ص 158

2– سبويه، الكتاب، ج4، ص 237 .

3– عباس حسن،النحو الوافي، ط13، القاهرة: د ت، دار المعارف، ص754 .

4– أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، ج 1،ص100 .

ومثلها كلمة أسطاع، فالسين زائدة أيضا والغرض فيه: أطاع، يُطيع وأصله: أَطْوَعُ، يُطْوِعُ نُقلت حركة الواو إلى الطاء فانقلبت الواو ألفا ثم عوضوا من هذه الحركة بالسين[1] .

ط- مواضع زيادة اللاّم:

لاحظ الصرفيون أن اللاّم جاءت زيادتها نادرة، ولا تُزاد إلاّ في أسماء الاشارة وبعض الألفاظ نحو : زيدل وعيدل وهيقل (ذكر النعامة)، فتُزاد في : زيدل وعيدل لأنّها من : زيد وعيد أما لفظة ' الهيقل' فمختلف فيها بحيث إذا أُخِذ الأصل من' الهيق ' فاللاّم زائدة والياء أصل (فعلل)،أما إذا أخِذ الأصل من ' الهقل فالياء زائدة واللاّم أصل (فَيعل[2]).

ي- مواضع زيادة الهاء :

تُزاد الهاء زِيادة قياسية مطّردة وزيادة سماعية ،أما المطّردة فـ :

- لبيان الحركة وحرف المد عند الوقف نحو :علامه ؟ فيمه ؟ وأُريدَ علامَ ؟ وفيمَ ؟[3] .
- في الفعل المعتل بحذف أوّله وآخره نحو: عِه ؟ وقه ؟ من: وعى ووقى[4] .
- أو في فعل الأمر نحو : ارَمَه، واغَزَه من رمى وغزى.
- ولبيان حركة المدّ في النّدبة مثلا : وا اسلاماه.

أما الزيادة السماعية كما في: جمع أم على أمهات والأصل أن يكون على وزن فُعلات .

2 ـ مواضع زيادة التّضعيف:

يزاد التّضعيف في مواضع معينة من الكلمة، وذلك لأن" التّضعيف أقسام:

التّضعيف في العين، والتّضعيف في اللاّم، والتّضعيف فيهما معا، والتّضعيف في الفاء والعين وهو قليل"[5].

1- ابن جنّي، التصريف الملوكي، ص 25 .

2- ابن يعيش، شرح المفصل، ج10، ص7.

3- ابن جنّي، المرجع السابق، ص24

4-أحمد سعيد، المرجع السابق، ج1، ص101.

5-عمر بن أبي حفص، فتح اللطيف في التّصريف، ص 136.

أ-التّضعيف في العين:

يكون تضعيف العين "إمّا من غير فاصل بين الحرفين المكررين: ويقع ذلك في الاسم نحو "سلَّم" و"تُبع " (فُعَّل). وفي الفعل نحو: "قَطَّع" و" هذّب(فَعّلَ) ... وأما مع الفصل بين الحرفين بزائد: ويقع في الإسم نحو "عفَنْقَل" و"عثَوثَل"(فعوْعل) و "جسنْجل" وفي الفعل نحو:"اغْدودَن" و"اخْلَوقَلَ " و"اعشَوشَب" و"احدوبد"[1] (افْعوْعلَ)

ب - التّضعيف في اللاّم:

جاء في فتح اللّطيف" : وأما التّضعيف في اللاّم فيكون على فعلل كجعفر، ويوجد في الاسم نحو قَردَد وهو جبل وما ارتفع من الأرض، ونحو مَهْدَد وهو اسم امرأة من مَهَدَ كضَرَبَ بمعنى بسطَ"[2]، والأمثلة كثيرة منها: افْعلَّ، كاخْضر:،احْمرّ....، فعْلَلَ: كجلبَبَ، افْعنْلَلَ: اقْعنْسَسَ.

وينبغي التّنبيه إلى أنّه إذا حدث التّضعيف في العين أو اللاّم وكان وجود فاصل بين المثلين أي الحرف الأصلي وتكريره، يجب أن يكون الفاصل حرفًا زائدا حتى تثبت زيادة أحد المثلين، ويقول ابن عصفور: "فإن فصل بينهما أصل" كان كل واحد من المثلين أصلاً " نحو دَرْدَبيس" و" شَفْشَلِيق "؛ ألا ترى أن الراء والفاء قد فصلتا بين المثلين وليست حرفا من حروف الزيادة [3] ".

ثم يوضح ذلك أكثر في قوله:" وإن لم يفصل بينهما أصل، بل زائد، أولم يقع بينهما فاصل، كان أحد المثلين زائدا، وذلك نحو "شُمَّخْرٌ" وخَنْفَقِيق "،إحدى القافين وإحدى الميمين زائدتين [4]".

1-خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 67.

2- عمر بن أبي حفص، فتح اللطيف في التّصريف، ص 143.

3- عمر بن أبي حفص، فتح اللطيف في التّصريف، ص 143.

4- نفس المرجع، ص 143.

ج –التّضعيف في العين واللاّم

يكون بتكرير العين واللاّم معا مع مباينة الفاء، وذلك نحو: بَرَهْرَهَة، فَعَلْعَلَة، ودَمَكْمَك غَشَمشَم وعَرَمْرَم، وعَصَبْصَب، وكلّها فَعلْعل.

د- التّضعيف في الفاء والعين :

ويكون بتكرير الفاء والعين معا مع مباينة اللاّم وهو قليل ومثال ذلك :

مرمرِيس، ومرمريت، وهما بمعنى الداهية ووزنهما فَعفَعِيل .

ويقول الإستراباذي في شرح الكافية عن التّضعيف في العين واللاّم، والتّضعيف في الفاء والعين، وهو التّضعيف الذي يكون في موضعين من الكلمة:" وحكِم بزيادة الميم والراء في (مرمريس)، والصاد والباء في (عصبصب)، وهو مثال ما يكون التّضعيف في موضعين ؛ فإنه كرر الفاء والعين في (مرمرِيس)، والعين واللاّم في(عصبصب)، فوزن (مرمريس): فَعفَعِيل ووزن (عصبصب) فَعَلْعَل[1].

ثانيا : معاني حروف الزّيادة.

نعلم أن للزيادة في بناء الكلمة أهمية بالغة في التّصريف، وليست بالأمر العبث إذ لكلّ حرف من حروف الزيادة معنى يؤديه ويضيفه إلى الكلمة إلى جانب معناها الأصلي؛ "لأن الألفاظ أدلّة على المعاني، وأمثلة للإبانة عنها، فإذا زيد في الألفاظ أوجبت القسمة زيادة المعاني [2]".

وفي هذا الصدد يقول ابن جنّي مستشهدًا ببعض الأمثلة في باب قوة اللّفظ لقوة المعنى "منه قولهم: خَشُن واخْشَوشَن فمعنى خَشُن دون معنى اخْشَوشَن لِما فيه من تكرير العين وزيادة الواو ... وكذلك قولهم: أَعشَب المكان، فإذا أرادوا كثرة العشب فيه، قالوا: اعشَوشَب ومثله:

1–الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج2، ص 619.

2– إبن الأثير ضياء الدين الجزري، المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر ،ط1، تح/كامل محمد محمد عويضة بيروت لبنان: 1998، دار الكتب العلمية، مج2،، ص 41.

حلاَ واحلَوْلَى، وخلُقَ واخْلَولق، وغَدَنَ واغْدَوْدَنَ" [1]. فالزيادة في بنية الكلمة إنّما تنبؤنا في أغلب الأحيان بزيادة في المعنى.

"وقوله تعالى" : **فَكُبكِبوا فِيها**" ولم يقل " وكُبوا..." قال الزمخشري: والكبكبة تكرير الكبِّ جعل التّكرير في اللّفظ دليلاً على التّكرير في المعنى، كأنّه إذا ألقي في جهنّم (يَنْكَبُّ) كبة مرة بعد أخرى حتى يستقرّ في قعرها"[2]

ومن أجل هذا الدور الذي تؤديه الزيادة في تنمية الأبنية والمعاني معا فقد اجتهدالصرفيون في استقصاء معاني حروف الزيادة في كلام العرب واستطاعوا أن يتوصلوا إلى بعضها من خلال الاستعمال الغالب .

ويقول عباس حسن في النّحو الوافي:" لكلّ حرف من حروف الزيادة معنى يؤديه، وفائدة يجلبها معه، فزيادة الهمزة في أوّل الفعل الثّلاثي، قد تفيد نقل معنى الفعل إلى مفعوله ويصير بها الفاعل مفعولاً، مثل: خفي القمر، وأخفى السحاب القمر، وتضعيف عين الفعل الثّلاثي– غير الهمزة – حتى تفيد التّكرار والتّمهل، نحو علّمت الرّاغب وبصرته بالحقائق، وتحويل الفعل الثّلاثي قد تفيد الطّلب أو الصيرورة أو النّسبة إلى شيء آخر [3]".

هذا بصفة مجملة فيما يخص بعض المعاني التي تحملها حروف الزيادة وسأحاول إيرادها فيما يلي ببعض من التّفصيل والتّمثيل ضمن صيغ الزوائد:

أ- معاني الهمزة في صيغة أفعل :

***التّعدية :**

هي من أشهر معاني زيادة الهمزة " ومعنى التّعدية أن يصير ما كان فاعلا للفعل الثّلاثي مفعولاً لأفعل موصوفًا بأصل الفعل، نحو: جلَس زيد وأجلسته"[4]، أي أنّها "تُصيِّير

1- أبو الفتح ابن جنّي، الخصائص، تح/عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت، لبنان:2001، دار الكتب العلمية، مح 2، ص 466.

2- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، ط1، القاهرة :(د-ت) مكتبة دارالتّراث،مج 3، ص -ص 34-35.

3- عباس حسن، النحو الوافي، ط13، القاهرة :2004، دار المعارف، ص 755.

4- الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص 219.

الفاعل بالهمزة مفعولاً، كأَقَمتُ زيدا، وأَقْعدتُه، وأَقْرأْتُه، الأصل: قَام زيد وقَعد وقَرأَ، فلما دخلت عليه الهمزة صار زيد مقاما مقْعدا مقْرءا، فإذا كان الفعل لازما صار بها متعديا لواحد، وإذا كان متعديا لواحد صار بها متعديا لاثنين، وإذا كان متعديا لاثنين: صار بها متعديا لثلاثة"[1] نحو: خرج زيد وأخرجته .

فهم زيد الدرس وأفهمت زيدا الدرس .

-عَلِمتُ عائشة صادقة وأعلمتُ زينب عائشة صادقة .

* **الصّيرورة :** جاء في همع الهوامع" والصيرورة، كأَغَدَّ البعير أي صار ذا غدة"[2]، وهي كذلك صيرورة شيء ذا شيء، كأَلبن الرجل وأَتْمر وأَفْلَس، صار ذا لبن وتمر وفلوس"[3]، وأحصد الزرع صار ذا حصاد وأزهر الروض صار ذا زهر وأشجر الحقل أي صار ذا شجر.

***السّلب والإزالة:** وهو معنى مهم في اللّغة العربية، تؤديه زيادة الهمزة في الفعل الثّلاثي " ومعناه أنّك تزيل عن المفعول معنى الفعل، فإذا قلت مثلاً شكا زيد فإنّك تثبت أن له شكوى فإذا زدتَ الفعل همزة وقلتَ : أشكيتُ زيدا، صار المعنى: أزلتُ شكواه" [4].

* **الدخول في الزمان أو المكان:** وأيضا من معاني زيادة الهمزة في صيغة "أفعل": "الدخول في المكان أو الزمان، كقولنا أشأم: إذا دخل الشّام وأعرق: إذا دخل العراق، وأصبح إذا دخل الصباح، وأمسى إذا دخل المساء. ومن شواهد ذلك قول الأعشى في مديح المحلّق :

أيا مسمع ساء الذي قد فعلتم * فأنجد أقوام به ثم أعرقوا"[5].

***الاستحقاق :** وجاء هذا المعنى عند ابن عصفور في قوله" : والإستحقاق كقولك أَقْطَع النّخل وأَحصدالزرع، أي : استحقّا أن يفعلا بهما ذلك، ومن ذلك أَحمدتُه وجدته مستحقًّا للحمد وأَلاَم الرجل استَحقَّ أن يلاَم" [6]. ويقال أيضا : أَزوجت زينب إذا استحقت الزواج .

1- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 27.

2- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج5، ص 22.

3- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 27.

4- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 29.

5- محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص161.

6- ابن عصفور، الممتع في التّصريف، مج 1، ص 177.

***التّعريض :** وهو أيضا من معاني زيادة الهمزة في صيغة أفعل" ومعنى التّعريض: أن يجعل ما كان فاعلاً للفعل الثّلاثي معرضا لمصدر الفعل الثّلاثي، نحو: باع زيد فرسه وأبعته، أي: عرَّضته لأن يبيع فرسه وجعلته بسبب منّي" [1]

***المـــطاوعـــة:** وقد تُزاد الهمزة أيضا لمعنى المطاوعة،" كأن يكون مطاوعا لفَعلَ بالتّشديد، نحو: فَطَّرتُه فَأَفْطَر، وبشَّرته فأبشر"[2].

***التـــمـــكيـــن:** وزيدت الهمزة هنا لمعنى " التّمكين، كأحفرته النّهر: أي مكّنته من حفره "[3]. ويعبر السيوطي عن معنى التّمكين بالإعانة حين يقول: "والإعانة كأَحلَبتُ فلانا، وأَرعيتُه أي أعنته على الحلب والرعي "[4].

***مصادفة الشّيء على صفة :** أي أنّك وجدتَ شخصا أو شيئًا على صفة معينة ؛"وذلك أن تقول: أَكْرمتُ زيادا وأنت تعني: وجدت زيدا كريما .وكذلك: أَبخَلْتُه أي وجدته بخيلاً، وأَجبنْتُه أي وجدته جباناً "[5]. وقد تأتي الهمزة الزائدة في صيغة أفعل بمعنى الفعل المجرد أي أنّها لا تؤدي غير المعنى الذي يؤديه مجردها، وذلك لأنّه " ربما جاء المهموز كأصله، كَسرى وأَسرى، أو أَغْنَى من أصله لعدم وروده، كأَفْلَح أي فَاز، ونَدر مجيء الفعل متعديا بلا همزة، ولازما بها، كنسلت ريش الطّائر، وأنسل الريش، وعرضت الشّيء :أظهرته، وأعرض الشّيء: ظهر، وكَببتُ زيدا على وجهه وأَكَبَّ زيدٌ على وجهه وقَشَعت الريح السحاب، وأَقْشَع السحاب، قال الشاعر:

كما أَبرقَتْ قوما عطاشًا غمامة * فلما رأوها أَقْشَعتْ وتَجلَّتْ " [6].

---

1 – الإستراباذي، المرجع السابق، ص 249.

2– صبري المتولي ،علم الصرف العربي أصول البناء وقوانين التحليل ،(د–ط)، القاهرة : 2002، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ص188,

3– أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 28.

4– السيوطي جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 5، ص 23.

5– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 29.

6– أحمد الحملاوي، المرجع السابق، ص 28.

2 - معاني الألف في صيغة فَاعل: ومن معاني الألف في هذه الصيغة نجد:

* **التّشــارك :** ونعني به التّشارك بين اثنين في نفس الفعل، كأن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا، فيقابله الآخر بمثله .

وفَاعَل وهو للاشتراك في الفاعلية والمفعولية معنى: كضارَبَ زيدٌ عمرو، فإن كلاً من زيد وعمرو من جهة المعنى فاعل ومفعول، إذ فعل كل واحد منهما بصاحبه مثلما فعل به الآخر"[1] أي أنّ زيدا وعمرو اشتركا في نفس الفعل.

* **المبـالغة** :وهي من المعاني التي أضافتها الألف على هذه الصيغة، "كقولهم: ضاعفْتُ الأجر، أي: كَثَّرتُ أَضعافه، نَاعَمه الله، أي: أَكْثَر النّعمة له"[2].

* **المـوالاة :**وكذلك يطلق على هذا المعنى:" المتابعة، وهي الدلالة على عدم انقطاع الفعل مثل:واليتُ الصوم، تابعتُ الدرس. ففعل الصوم والدراسة لم يحدث مرة واحدة بل توالى وتتابع. وربما كان بمعنى فَعلَ المضعف للتّكثير، كضاعفت الشّيء وضعفْتُه، وبمعنى فَعَّلَ كدافَع ودفَع، وسافَر وسفَر، وربما كانت المفاعلة بتنزيل الفعل غير منزلته..."[3].

3 –معاني التّضعيف في صيغة فَعَّلَ : ويكثر استعمالها في تسعة معانٍ هي:

* **التّكـثيـر:** أي كثرة وقوع الفعل والمبالغة فيه و" التّكثير في الفعل نحو: جوَّلَ وطَوَّفَ :أكثر الجولان والطوفان، أوفي المفعول كـ "**غَلَّقَت الأَبواب**" [4]، أو في الفاعل كمَوَّتَت الأبل وبَرَّكت"[5] وقَتَّلَ أي: أكثر القتل، وذَبَّح.

* **التعــدية** : جاء في شرح الكافية" : أن يأتي للتّعدية، نحو: فَرِحَ زيد وفَرحتُه، ومنه: فَسقَ زيد وفَسقْتُه"[6]، وخَرَجَ زيد وخرّجْته، ونجح زيد ونجَّحْتُه. "فإذا كان الفعل متعديا لمفعول واحد

1- السيوطي جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج5، ص 24.

2- محمد خير الحلواني، المرجع السابق، ص 165.

3- عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 32.

4- قال تعالى:" **وراودته التي هو في بيتها وَغَلَّقَتِ الأبواب وقالت هيت لك...**" (يوسف 23).

5- صبري المتولي، المرجع السابق، ص 190.

6 – الإستراباذي، المرجع السابق، ص 252.

صار متعديا لمفعولين: فَمهِ زيد الدرس، وفهَّمته الدَّرس..."[1].

***الصّيرورة:** وهي من المعاني الشّائعة لهذه الصيغة، ويقصد بها: "صيرورة شيء شبه شيء، كقَوَّس زيد وحَجَّر الطّين: أي صاريشبه القوس في الانحناء والحجر في الجمود"[2].

* **السّلب والإزالة :** ونعني بها إزالة شيء أوعيب من شيء أو شخص" كأن تقول: قَشَّرتُ التّفاحة، أي أزلتُ عنها قشرها، وتقول: قَذَّيتُ عين فلان، إذا أزلت عنها القذى، وقلّمتُ ظفري، إذا أزلتُ عنه القُلامة، ومرَّضتُ فلانًا إذا أزلتُ عنه مرضه"[3].

* **التوجه الى الشيء :** ونعني به قصد جهة أو مكان معين،" والتّوجه كشَرَّق، وغَرَّب،وغَوَّر وكوَّف، وبَصّر، أي توجه نحو الشّرق والغرب والغور، والكوفة، والبصرة"[4] .

* **نسبة الشّيء إلى أصل الفعل :**ونقصد بها نسبة شيء أو شخص إلى صفة من الصِّفات:" كقولك خَطَّأْتُه وفَسقْتُه أي سمَّيته مُخطئا"[5].

* **اختصار حكاية الشّيء :** ونجده في التّهليل والتّسبيح والتّلبية والتّأمين" كهلَّلَ وسبَّح ولَبَّى وأَمَّـن إذا قال: لا إله إلا الله وسبحان الله، ولبَّيك وآمين" [6].

ويضـاف إلـى هذه المعاني" قبول الشّيء، كشفَّعتُ زيدا: قَبِلْتُ شفاعته، وربَّما وبمعنى أصله أو بمعنى تَفَعَّلَ، كولَّى وتَولَّى، وفَكَّر وتَفَكَّر . وربما أغنى عن أصله لعدم وروده كعَيَّره إذا عَابَهُ، وعجَّزت المرأة : بلغت السِّنَّ العالية" [7].

هذا عن معاني صيغ الثّلاثي المزيد بحرف واحد، أما عن معاني صيغ الثّلاثي المزيد بحرفين فنجد :

أ ـ معاني الهمزة والتّاء في صيغة افْتَعَلَ : اشتهرت هذه الصيغة بستة معانٍ أهمها :

1- عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 30.
2- أحمد الحملاوي ،المرجع السابق، ص 29.
3- محمد خير الحلواني، المرجع السابق، ص 164.
4- السيوطي جلال الدين ،المرجع السابق، ص 23.
5- ابن عصفور، الممتع في التّصريف، مج 1،ص 189.
6- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 29.
7- أحمد الحملاوي، المرجع السابق، ص- ص 29- 30.

* **المطاوعة :** ومعنى المطاوعة هو قبول التأثّر "فتكون إذ ذاك بمعنى " انْفَعلَ" وذلك قليل فيها نحو شَوَيتُه فاشْتَوى وغَممتُه فاغْتَمَّ، والأفصح انْشَوى، وانْغَمَّ "[1] .

إلى جانب مطاوعة الثّلاثي المجرَّد كجمعتُه فاجتَمَعَ " ربما أتى مطاوعا للمضعَّف ومهموز الثّلاثي، كقرَّبته فأقترب، وأنصفته فانتصف. وقد يجيء بمعنى أصله، لعدم وروده ،كارتجل الخطبة، واشتمل الثّوب"[2].

* **الاتخــاذ** : من المعاني التي تضيفها الهمزة والتّاء في وزن افتعل " أن يأتي للاتخاذ، نحو: اطَّبخَ، واشْتَوى، أي اتّخذ طبيخًا وشواء لنفسه" [3].

* **الجـدّ والطّــلب** ونعني بهذا المعنى الاجتهاد في الكسب " فإذا قلت: كسب الرَّجل المال عنيتَ أنّه أصاب الكسب وناله، أما إذا قلت اكْتَسب الرَّجل المال فإنّك تعني أنّه جد ودأب حتى وصل إلى الكسب بعد تهيئة أسبابه"[4].

وتفيد صيغة افْتَعَل أيضا

***الاشتراك** : قد تدلّ صيغة افتعل على ما يدلّ عليه وزن " فَاعلَ" من المشاركة بين اثنين في نفس الفعل نحو: " اخْتَصم زيد وعمرو، واخْتَلَفَا، نحو: اشترك زيد وعمرو واقْتَتَلاَ" [5] .

***المبالغــة** :يرى الصرفيون أن لهذه الصيغة أي افْتَعلَ معنى آخر وهو المبالغة والقــوة و يضربون له مثلاً " الفعل اقْتَدر" " ومنه قوله تعالى:" **فأخذناهم أخذ عزيز مُقْتَدِر**"(القمر42) فهو أبلغ من قادرٍ لدلالته على أنّه قادر متمكّن القدرة لا يرد شيء من اقتضاء قدرته، ويسمى هذا قوة اللّفظ لقوة المعنى"[6]. فهذه الصيغة دلّت على المبالغة أو القــوة في القدرة .

1- ابن عصفور، المرجع السابق، ص 192.

2- أحمد الحملاوي، المرجع السابق، ص 30 .

3 - الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج 1، ص 263.

4 - حمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص 197.

5- صبري المتولي، علم الصرف العربي، أصول البناء و قوانين التحليل، ص 192.

6- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، مج،3 ص 43.

ب -معاني الهمزة والنّون في صيغة انْفَعــلَ :

وتفيد الهمزة والنّون في هذه الصيغة غالبا معنى وحيد وهو:

***المطاوعـــة :** يأتي وزن انفعل مطاوعة للفعل الثّلاثي المجرَّد ،" وهذا الوزن لا يكون إلا لازما مثل: انْطَلَقَ فإذا كان الثّلاثي المجرد متعديا وزِيد ألفًا ونونًا صار لازما، وفائدة المطاوعة، أن أثر الفعل يظهر على مفعوله، فكأنّه استجاب له، ولذلك سمِّيت هذه النّون نون المطاوعة مثل كَسَرتُ الشيء فانْكَرس، وفَتَحتُه فانْفَتَح، وقُدتُه فانْقَاد" [1]

ج – معاني الهمزة والتّضعيف في صيغة افْعلَّ:

وتأتي هذه الصيغة لمعنى وحيد وهو:

***المبالغة والقوّة :** تأتي زيـادة الألف والتّضعيف في وزن (افْعَلَّ) لمعنى قوَّة الفعل "وهذا الوزن لا يكون إلاّ لازما ويأتي من الأفعال الدَّالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها مثل: اسْمَرَّ – ابْيَضَّ – اعْرَجَّ – اعْورَّ "[2] أي قوِيت سمرته، وبيـاضه ،وعرجه ،وعوره .

د -معاني التّاء والتّضعيف في صيغة "تَفعَّلَ:

وتأتي هذه الصيغة لمعان أهمها :

***المطاوعـة :** وتقتصر على مطاوعة "فَعَّلَ" مثل: كَسَّرْتُ الأقلام فتَكَسَّرَت، ونَبَّهْتُ الغـافل فَتَنَبَّه، وهذَّبْتُهُ فتهذَّب، وأدَّبْته فتأدَّبَ، وعلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ" [3].

***التكـلّف:** من معاني" افتَعلَ" أيضا التّكلّف،" وهو الدّلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلاّ في الصفات الحميدة مثل: تصبَّر تشجَّع، تجلَّد تكرَّم .أي أنّه لا يكون في صفات مكروهة كالجهل أوالقبح أو البخل" [4]، ويكون معنى تصبَّر وتشجَّع، وتجلَّد، وتكرَّم، تكلَّف الصبر، والشّجاعة والتجلّد والكرم أي هي صفات لم تكن في طبعه حقيقة.

1- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 33.

2- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 35.

3 – محمد خير الحلواني، المرجع السابق، ص 168.

4 –عبده الراجحي، المرجع نفسه ، ص 34.

***الاتــخاذ :** قد تدلّ زيادة التّاء والتّضعيف في صيغة "تفعَّل" على الاتخاذ؛ " والاتخاذ كـ: تَـبَنَّيْتُ الصبي: اتّخذته ابنًا، وتوسدت التّراب: اتّخذته وسادة"[1]

* **التّــدرّج :** وهو أحد معانيها أيضا كـ: تجرعت الماء، وتَحفَّظْتُ العلم، أي شربت الماء جرعة بعد أخرى، وحفظت العلم مسألة بعد أخرى" [2].

هـ - معاني التّاء والألف في صيغة "تَفَـاعلَ :" وأشهر معانيها

* **المشاركة** : وتكون المشاركة بين اثنين فأكثر، مثل: تَقَاتَل زيد وعمرو، تَجَادَلَ زيد وعمرو وعلي"[3]. وتَخَاصَم زيد وعمرو، وتَجاذَب زيد وعمرو وعلي الحديث

***التّظاهــر:** يكون بإظهار الفعل وهو ليس موجود في الحقيقة؛ وذلك" أن يأتي للدّلالة على أنّ الفاعل أظهر أن معنى مصدر ثلاثي حاصل له والحال أنّه منتفٍ عنه نحو: تَجَاهَلَ زيد وتَغَافَل، فإنّ زيدا أظهر أنّ الجهل حاصل له، وأنّ الغفلة حاصلة له مع أنّهما ليسا حاصلين له" [4].

* **التّــدريــج** :أي " حصول الشّيء تدريجيا، كتَزَايَد النّيل، وتَوَارَدَت الإبل: أي حصلت الزيادة شيئا فشيئا" [5]. وكذلك تزايد المطر وتوارى السّحاب .

***المطاوعة :** هي أيضا من معاني وزن " تَفَاعَلَ"وهو يطاوع وزن (فَاعَلَ) مثل: باعدتُه فَتَبَاعَدَ والَيْتُهُ فَتَوَالَى"[6]. وضاعفته فَتَضَاعَفَ.

أمّا بالنّسبة لمعاني الثّلاثي المزيد بثلاثة أحرف فنجد :

أ - معاني الألف والسّين والتّاء في صيغة "استفعل " :

و تتمثّل في ما يلي :

1- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصّرف، ص 31.

2- المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

3 - السيوطي جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 5، ص26 .

4 - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 34.

5 - أحمد الحملاوي، المرجع السابق ، ص32.

6 - عبده الراجحي، المرجع السابق، ص34.

***الطّـلب :** هو من أهم معاني صيغة (استَفْعَلَ)، ويفضل الإستراباذي أن يطلق على معنى الطّلب: السؤال حيث يقول" : أن يأتي للسؤال غالبا، وذلك السؤال إمّا أن يكون صريحا نحو: اسْتَكْتَبْتُهُ، أي طلبت منه الكتابة، وإمّا أن يكون غير صريح نحو: اسْتَخْرَجْتُ الوتد من الحائط فإنّه لا يكون ههنا طلب الخروج من الوتد تحقيقًا، بل مجرد تخيل فـي قصد الخـروج فَنـزِّلَ التّخيل في قصد الخروج منزلة طلب الخروج"[1] .

ومن ذلك يكون الطّلب على وجهين:" الطّلب حقيقة كاستغفرت الله : أي طلبت مغفرته أومجازا كاستخرجت الذّهب من المعدن، سُمِّيت الممارسة في إخراجه، والاجتهاد في الحصول عليه طلبا، حيث لا يمكن الطّلب الحقيقي"[2] .

***التحوّل أو الصيرورة :** وهو" كقول العرب" : إن البغاث بأرضنا يستنسر" أي أن ضعاف الطّير، وهي البغاث، تحوّل في أرضنا إلى نسور، ومثله قولهم:" استنوق الجمل" أي صار الجمل ناقة، استحجر الطّين، أي تحول إلى حجر"[3] .

ب - معاني الألف والواو والتّضعيف في صيغة "افْعَوعَلَ :"

ويجمعها السيوطي في قوله" : وافعوعل وهو(**للمبالغة)** نحو: اخشوشن الشيء:

كثرت خشونته، واعشوشب المكان: كثر عشبه .

(والصيرورة) كاحلولى الشيء: صار حلوا، واحقوقف الجسم والهلال صار كلّ منهما أحقف أي منحنيا"[4].

وهذه هي أشهر المعاني التي تؤديها حروف الزيادة في أبنية مزيد الفعل، أمّا الزيـادة في الأسماء فلها معانيها هي أيضا، ربما لم تستقصى بالتّفصيل إلاّ أنّها غالبا ما تكون لمعنى الفاعلية والمفعولية والتّصغير والتّكسير، وغير ذلك من أضرب النمو والتوسع اللّغوي القوة والمبالغة في المعنى.

1- الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج 1، ص- ص 264-265 .

2 - أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 32.

3 - محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص 170.

4 - السيوطي جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ص 29.

فنجد الميم في زرقم وفسحم وحلكم إنّما زيـدت للمبالغة في المعنى، وفي هـذا يقول ابن يعيش:" فاعلم أنهم زادوا الميم فـي هذه الأسماء للإلحاق ببرثن مبالغة لأن قـوة اللّفظ مــؤذنة بقوّة المعنى"[1].

1- ابن يعيش، شرح المفصل، ج9، ص 154.

الفصل الثاني :

حـــروف الزيادة في سورة السجدة

تـمـــهيـد:

أولا : التعريف بسورة السجدة .

1- خصـــائص سـورة السجدة .

2- أسباب نزول سورة السجدة.

ثانيا : بيان مواضع ومعاني حروف الزيادة في سورة السجدة.

1- مــواضع حروف الزيادة في ســورة السجدة.

2- معاني بعض حروف الزيادة في سورة السجدة.

تمـهـيـد:

إن القرآن الكريم هو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ لما اشتمل عليه من مزايا تفوق قدرة البشر، بيانًا وعلما وحكمةً، وإعجازه ليس فقط في تشريعه، بل هو معجز بكل ما جاء فيه من بيان ونظم وأسلوب ولفظ. "و أنت ترى الكلمة من القرآن يتمثّل بها في تضاعيف كلام كثير، وهي غرة جميعه، وواسطة عقده، والمنادى على نفسه بتميزه وتخصصه برونقه، وجماله واعتراضه في جنسه ومائه.

هذه هي الكلمة الواحدة من القرآن الكريم معجزة في حدّ ذاتها بتآلف حروفها، ومناسبة موقعها، وسداد معناها.

واهتم علم الصرف بالبحث في الكلمة وبيّن فيها حروف الزيادة بأنواعها، وأدلّتها وأغراضها، ومواضعها، ومعانيها. ومن وجـوه الإعجاز الصرفي أن نبين مواضع حروف الزيادة في ألفاظ القرآن الكريم وما تحمله معها من معاني، فزيادة المبنى تؤدي إلى زيادة المعنى.

ومن ذلك "أورد قوله تعالى في سورة نوح عليه السلام:" **فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا...**" (نوح10). فإن" **غَفّارًا**" أبلغ في المغفرة من "غافر"، لأن "فَعَّالاً" يدلّ على كثرة صدور الفعل، وفاعلاً لا يدلّ على الكثرة.

وكذلك رجّح بعضهم معنى "الرّحمن" على معنى "الرحيم" لما فيه من زيادة البناء وهو الألف والنّون، ومثله قوله تعالى: "**و اصْطَبِرْ**" فإنّه أبلغ من الأمر بالصبر من"اصبر" لزيادة الهمزة والتاء. وأيضا قوله عزوجلّ: "**وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا...** " (فاطر37)، فإنّه أبلغ من يتصارخون لزيادة التاء والألف"[1].

فكلّ لفظة من هذه الألفاظ إنّما زيد معناها بزيادة مبناها بأحد حروف الزيادة التي اتّخذت لها في الكلمة موضعا، فأثرت بمعنى زائد، يتلاءم مع الدلالة المقصودة في كلام منزه عن العيب والنّقصان "بحيث لو نزعت كلمة منه أو أزيلت عن وجهها، ثم أدير لسان العرب كلّه على أحسن منها في تأليفها وموقعها وسدادها، لم يتهيأ ذلك ولا اتّسعت له اللّغة لكلمة واحدة"[2].

1 – ينظر بدرالدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، مج3،ص–ص 34–35.

2– مصطفى صادق الرّافعي، إعجاز القرآن و البلاغة النبوية ،ط3،القاهرة:1990، دار الفكر العربي، ص 218.

أولا : التعـريف بـسـورة الـسَّـجدة.

1- خصـــائص ســورة السّـجـدة:

سورة السجدة هي سورة مكيَّة تحوي ثلاثين آية، أولها " **الٓمٓ** "(1)، وآخرهـا " **فَـأَعرِض عـنهم وأنتظِر إنهم منتظِرونَ**" **(30)**. وهي سورة مكيَّة." نزلت بعد سورة النّحل وقبل ســورة نـوح، وقد عدت الثالثة والسبعين في النّزول"[1]

وتسمى :سورة السجدة" وهو أشهر أسمائها وأخصرها، وبها تسمى في المصاحف المتداولة وتسمى أيضا: " ألم تنزيل" و" ألم تنزيل السجدة"، وتسمى "سورة المضاجع" لوقوع لفظ "المضاجع " في قوله تعالى " **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ**"[2].

ومن خصائص سورة السجدة ما ورد في فضلها أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في صلاة الفجر من يوم الجمعة، وجاء ذلك فيما رواه البخاري :"حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمان – هو ابن هرمز – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر"**ألم** " **تَنْزِيل**" السجدة، و"هل أتى على الإنسان"[3].

ومن فضائل هذه السورة أيضا: " ما رواه الترمذي والنسائي واحمد والدارمي عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي لا ينام حتى يقرأ " **ألم تنزيل**" " السجدة" و"**تبارك الذي بيده الملك**"[4] "الملك". وفي تفسير القرآن العظيم لابن كثير روى البخاري في كتاب الجمعة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة "**ألم تنزيل**" (السجدة1)، و**(هل أتى على الإنسان** (الانسان 1) رواه مسلم أيضا من حديث سفيان الثوري به.

---

1 – محمد الّطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، تونس: 1997، دار سحنون للنشر والتّوزيع، مج8 ، ص204.

2– ينظر المصدر نفسه، ص – ص 201 – 203

3– أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، القاهرة : 2008، دار الحديث للطباعة والنشر ج2، ص 434.

4 – محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 205.

وقال الإمام أحمد حدثنا أسود بن عامر أخبرنا الحسن بن صالح عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ "**ألم تنزيل**" السجدة و" **تبارك الذي بيده الملك**" تفرد به أحمد"[1]

وأيضا من خصائص سورة السجدة أن لها أغراضا يتلخص بعضها فيما يلي:

"أولها التنويه بالقرآن الكريم أنه منزل من عند الله، وتوبيخ المشركين على ادعائهم أنه مفترى بأنهم لم يسبق لهم التشرف بنزول كتاب.

والاستدلال على إبطال إلهية أصنامهم بإثبات انفراد الله بأنه خالق السموات والأرض ومدبر أمورها.

وذكر البعث والاستدلال على كيفية بدء خلق الإنسان ونسله، وتنظيره بإحياء الأرض، وأدمج في ذلك أن إحياء الأرض نعمة عليهم.

الثناء على المصدقين بآيات الله ووعدهم، ومقابلة إيمانهم بكفر المشركين، ثم إثبات رسالة رسول عظيم قبل محمد صلى الله عليه وسلم هدى به أمة عظيمة.

والتذمير بما حل بالمكذبين السابقين ليكون ذلك عظة للحاضرين، وتهديدهم بالنصر الحاصل للمؤمنين. وختم ذلك بانتظار نصره عليهم.[2]

2 – أسباب نزول سورة السجدة:

ورد في أسباب نزول سورة السجدة، سبب نزول آيتين الأولى قوله تعالى:" **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**" الآية (16).

ففي قوله تعالى:" **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ** " قال مالك بن دينار: سألت أنس بن مالك عن هذه الآية : فيمن نزلت؟ فقال: كان أناس من أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم يصلون من المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية .

---

1 – عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم،، تح/ محمد ناصر الدين الالباني ،ط1 ،القاهرة: 2002، مكتبة الصفا ،ج6، ص 162.

2– محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، مج8، ص 205.

أخبرنا أبو إسحاق المقري قال : أخبرني أبو الحسين بن محمد الدينوري قال : حدثنا موسى بن محمد قال : حدثنا الحسين بن علويه قال : حدثنا إسماعيل بن عيسى قال : حدثنا المسيب، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال : فينا نزلت معاشر الأنصار **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ** "، كنا نصلي المغرب، فلا نرجع إلى رحالنا حتى نصلي العشاء الآخرة مع النبي – صلى الله عليه وسلم–[1].

وقال البزار : حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا الوليد بن عطاء بن الأغر، حدثنا عبد الحميد بن سليمان، حدثني مصعب، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال بلال لما نزلت هذه الآية : " **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ**"، كنا نجلس في المجلس، وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب إلى العشاء، فنزلت هذه الآية " **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ**." ثم قال : لا نعلم روى أسلم عن بلال سواه، وليس له طريق عن بلال غير هذه الطريق.[2] وأيضا ورد في سبب نزول هذه الآية أنه : قال الحسن ومجاهد : نزلت في المتهجدين الذين يقومون الليل في الصلاة"[3]. ويؤكد هذا حديثه صلى الله عليه وسلم: " رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة في سننهم من طرق عن معمر به وقال الترمذي حسن صحيح رواه ابن جرير من حديث شعبة عن الحكم قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أدلك على أبواب الخير، الصوم جنة والصدقة تكفير الخطيئة وقيام العبد في جو ف الليل" وتلا هذه الآية "**تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ** " [4]

1– أبو يحيى التجيبي، القرآن العظيم وبهامشه مختصر الطبري، أبو الحسن النيسابوري، أسباب النزول ،ط1، القاهرة : 2002 مكتبة الصفا، ص – ص 385 – 386 .

2– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص 166

3– أبو يحيى التُّجيبي، المرجع السابق، ص 386 .

4– ابن كثير، المرجع السابق، ص 166.

أما الآية الثانية فهي قوله تعالى: **أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ**" (18) جاء عند النيسابوري أنها " نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة"[1].

وكذلك أورد السيوطي: " أخرج الواحدي بن عساكر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال : قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : أنا أحدّ منك سنانا، وابسط منك لسانا وأملأ للكتيبة منك، فقال علي : أسكت فغنما أنت فاسق فنزلت: " **أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ**" (18)، وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار مثله، وأخرج بن عدي والخطيب وتاريخه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله"[2] .

ثانيا: مواضع حروف الزيادة في سورة السجدة ومعانيها.

1 – مواضع حروف الزيادة في سورة السجدة:

تقدم في ما سبق مواضع حروف الزيادة في الكلمة بصورة عامة، وسأعرض في الجدول التالي مواضعها في سورة السجدة بصورة خاصة، مقتصرا على أبنية المزيد مبينا مواضع حروف الزيادة فيها مرتبة حسب ورودها في آيات السورة.

الآية	الكلمة	وزنها	حروف الزيادة فيها
(2)	تَنْزيل الكتاب	تَفْعيل فِعَال	التاء والياء والألف
(3)	افْتَراه، افترى نذير، يَهْتَدُون، يَهْتدي، اهْتَدَى	افْتَعَلَه، افْتَعَل فَعِيل يَفْتَعُون، يَفْتَعِل، افتعل	الهمزة والتاء والياء، والهمزة والتاء.
(4)	اسْتَوى شَفِيع تَتَذَّكرُون، تتذكَّر، تذكَّر،	افتعل، فعيل، تتفعلون، تَتَفَعَّل، تَفعَّل	الهمزة والتاء، الياء التاء التاء وتضعيف العين
(5)	يُدَبِّر، دَبَّرَ	يُفَعِّلُ، فَعَّلَ	تضعيف العين

1- أبو يحيى التوجيبي، المرجع السابق، ص 386 .

2- السيوطي جلال الدين، لباب النقول في أسباب النزول، تح/ خالد عبد الفتاح شبل، القاهرة : 2008، عالم الكتب للطباعة والنشر،، ج2،ص 434 .

	مَقْدَارُه، مِقْدارٌ	مِفْعَالُهُ، مِفْعَالُ	الميم والألف
(6)	عَالِم	فَاعِل	الألف
	الشَّهادَةِ	فَعَّالَة	الألف والتاء
	العَزِيز	فَعِيل	الياء
	الرَّحيم	فَعِيل	الياء
(7)	أَحْسَنَ	أَفْعَلَ	الهمزة
	الإنْسان[1]	فِعْلان	الألف والنون
(8)	سُلالَة	فُعَالَة	الألف والتاء
	مَهِين	مَفْعِل	الميم
(9)	سَوَّاهُ، سَوَّى	فَعَّلَهُ، فَعَّل	تضعيف العين
	قَلِيلاً	فَعِيلاً	الياء
(10)	جَدِيد	فَعِيل	الياء
	كَافِرُون، كَافِر	فَاعِلُون، فَاعِل	الألف
(11)	يَتَوفَّاكُم، يتوفَّى، تَوَفَّى	يتَفَعَّلُكُم، يَتَفَعَّلُ، تَفَعَّل	التاء وتضعيف العين
	وُكِّلَ	فُعِّلَ	تضعيف العين
(12)	المُجْرِمُون، مُجْرِم	مُفْعِلُونَ مُفْعَل	الميم
	نَاكِسُوا، نَاكِس	فَاعِلُوا، فَاعِل	الألف
	أَبْصَرْنَا، أَبْصَر	أَفْعَلْنَا، أَفْعَل	الهمزة
	صَالِحًا	فَاعِلاً	الألف
	مُوقِنُونَ، مُوقِنٌ	مُفْعِلُونَ، مُفْعِل	الميم
(13)	آتَيْنَا، آتَى	أَفْعَلْنَا، أَفْعَلَ	الهمزة
(14)	عَذَاب	فَعَال	الالف
(15)	ذُكِّرُوا، ذُكِّرَ	فُعِّلُوا، فُعِّلَ	تضعيف العين

1 – ذكر الاستراباذي خلافا في شرح شافية ابن الحاجب حول لفظة (إنسان)، فبعضهم يرى أن وزنه (فعلان) والبعض الآخر يرى أن وزنه (إفعان)، وهو يختار المذهب الاول، ويرى انه الصواب لأن الإنسان موافق لأنس وأنيس في اللفظ والمعنى فيكون الألف والنون زائدتين، والإنسان ليس بموافق لنَسِي لا في اللفظ ولا في المعنى، (ينظر الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص 115)

	سَبَّحُوا، سَبَّحَ يَسْتَكْبِرُونَ،يَسْتَكْبِرُ ، اسْتَكْبَرَ	فَعَّلُوا، فَعَّلَ يَسْتَفْعِلُونَ، يَسْتَفْعِلُ، اسْتَفْعَلَ	تضعيف العين الألف السين والتاء
(16)	تَتَجَافَى، تَجَافَى المَضَاجِعِ، مَضْجَع	تَتَفَاعَل، تَفَاعَل مَفَاعِل، مَفْعَل	التاء والألف الميم
(17)	أُخْفِيَ	أُفْعِلَ	الهمزة
(18)	مُؤْمِنًا فَاسِقًا يَسْتَوُونَ، يَسْتَوِي، اسْتَوَى	مُفْعِلاً فَاعِلاً يَفْتَعِلُون، يَفْتَعِل، افْتَعَل	الميم الألف الهمزة والتاء
(19)	آمنوا، آمَنَ الصَّالِحات، صَالِح المَأْوى	أَفْعَلُوا، أَفْعَل فَاعِلاَت، فَاعِل	الهمزة الألف الهمزة والتاء
(20)	مّأْواهُم، مَأْوى أرادوا، أَرَادَ عَذَاب تُكَذِّبون، تُكَذِّبُ، كَذَّبَ	مَفْعَلُهُم، مَفْل أَفْعَلُوا، أَفْعَلَ فَعَال تُفَعِّلُونَ، تُفَعِّلُ، فَعَّلَ	الميم الهمزة الألف تضعيف العين
(21)	العَذَاب الأَدْنَى العَذَاب الْأَكْبَر	فَعَال أَفْعَل فَعَال أَفْعَل	الألف الهمزة الألف الهمزة
(22)	أَظْلَم ذُكِّرَ أَعْرَضَ المجْرِمِين، مُجْرِمٌ مُنْتَقِمُون، مُنْتَقِم	أَفْعَل فُعِّلَ أَفْعَلَ مُفْعِلِينَ، مُفْعَلٌ مُفْتَعِلُونَ، مُفْتَعِلٌ	الهمزة تضعيف العين الهمزة الميم الميم والتاء
(23)	آتَيْنَا، آتَى الكِتَاب	أَفْعَلْنَا، أَفْعَلَ فِعَال	الهمزة الألف

(24)	القِيامَة يَخْتلفونَ، يَخْتلِفُ، اخْتَلَفَ	فِعَالَة يَفْتَعلونَ، يَفْتَعَلُ، افْتَعَلَ	الألف والتاء الهمزة والتاء
(25)	أَهْلَكنَا، أَهْلَكَ مَسَاكِنِهِم، مسَاكنٌ، مَسْكَنٌ	أَفْعَلناَ، أَفْعَلَ مَفاعِلِهِم،مَفاعِلٌ، مَفْعَلٌ.	الهمزة الميم
(26)	صَادِقِينَ، صَادقٌ	فاعِلِينَ، فَاعِلٌ	الألف
(27)	إِيمَانُهم، إيمانٌ	فِيعَالُهُم، فِيعَالٌ	الياء والألف
(28)	أَعْرِض انْتَظِر مُنْتَظِرُونَ، مُنْتَظِرٌ	أَفْعِل افْتَعِل مُفْتَعِلونَ، مُفْتَعِلٌ	الهمزة الهمزة والتاء الميم والتاء

2- معاني بعض حروف الزيادة في سورة السجدة:

أ- معاني الهمزة في صيغة أفعل:

- أَحْسَن:

قال عزوجل: " **الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ (7)** .

من المعاني التي أضافتها زيادة الهمزة في صيغة "أَحْسَنَ" التعدية، وهي من أشهر معانيه، فالله عز وجل هو الذي أحسن كل شيء خلقه " أي كل مخلوق خلقه الله، فإن الله أحسن خلقه، وخلقه خلقا يليق به ويوافقه"[1] لك أن حُسْنَ فعل لازم أصبح بزيادة الهمزة في أوله متعديا نحو: حسن القول، وأحسن زيد القول.

- أَبْصَرْنَا:

قال عز وجل: " **وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (12).**

1 -عبد الرحمان السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ط1، الرياض، بيروت: 1999 دار المغني للنشر والتوزيع، دار ابن حزم، ص 712.

زيادة الهمزة في " **أبصرنا**" **تفيد معنى الصيرورة بمعنى صرنا نبصر، وذلك بعد أن" بان لنا الامر ورأينا عيانا فصار عين يقين**".[1]

ويقول ابن كثير في تفسير هذه الآية الكريمة" يقولون ربنا أبصرنا وسمعنا" أي نحن الآن نسمع قولك ونطيع أمرك.[2]

– أُخْفِيَ:

قال عز وجل: **فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (17)**

إن زيادة الهمزة في اخفي تجعل الفعل متعديا بعد أن كان لازما، كقولنا : خفيت النجوم وأخفى السحاب النجوم، وأخفيت الشيء سترته وكتمته".[3]

وفي قوله تعالى: " **مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ**" جاء الفعل أخفي بفتح الياء بصيغة الماضي المبني للمجهول كما قرأه الجمهور، وزيدت الهمزة لمعنى التعدية، فالله عز وجل هو الذي أخفى فلا يعلم أحد عظمة ما أخفى الله لهم في الجنات من النعيم المقيم واللذات التي لم يطلع على مثلها أحد، لما أخفوا أعمالهم كذلك أخفى الله لهم من الثواب، جزاء وفاقا فإن الجزاء من جنس العمل، قال الحسن البصري : أخفى قوم عملهم، فأخفى الله لهم ما لم تر عين ولم يخطر على قلب بشر، رواه إبن أبي حاتم[4] .

– معاني تضخيم العين في صيغة فَعَّلَ:

قال عزوجل: "**إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ** " **(15)**.

لزيادة تضعيف العين في سبّح معنى يتمثل في اختصار الحكاية، إذ أن معنى سبّح هو: قال: سبحان الله، وسبحان الله تنزيها من الصاحبة والولد، معرفة، ونُصبَ على المصدر، أي أبرّئ

1- المصدر نفسه، ص 713.

2- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج6، ص 164.

3- ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص 116.

4- ابن كثير، المرجع السابق، ج6، ص 166.

الله من السوء براءة، أو معناه : السرعة إليه، والخفة في طاعته ... وسبّح تسبيحا : قال سبحان الله .[1]

وفي قوله عز وجل : "سبّحوا" قالوا سبحان الله، وفي مختصر الطبري " وسبّحوا بحمد ربهم" نزهزه في سجودهم مما يصفه به أهل الكفر. " وهم لا يستكبرون " عن السجود والتذلل.[2]

- **ذُكِّرَ:**

" **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ**" **(22)**

وردت "ذكّر" في قوله عز وجل في صيغة المبني للمجهول ن وتضعيف العين فيها زيادة جاءت لمعنى التعدية، فليس الأمر سواء حين نقول على سبيل المثال : " ذكر زيد وذكّرته"، والتذكير في الآية الكريمة كان من عند الله تعالى لعبده الظالم لنفسه بإعراضه عن آيات ربه التي ذكّره بها عز وجل أي " لا أظلم ممن ذكّره الله بآياته وبينها له ووضحها، ثم بعد ذلك تركها وجحدها وأعرض عنها وتناساها كأنه لا يعرفها".[3]

- **معاني الألف والتاء في صيغة " افْتَعَلَ"**

أ – افتراه:

قال عز وجل : "**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ**" **(3)**.

من معاني الإلف والتاء في " **افتراه**" القوة والمبالغة في معنى الفعل، لأنه فعل شنيع وجرم كبير، قال عبد الرحمان السعدي:" قال المكذبون للرسول الظالمون في ذلك : افتراه محمد واختلقه من عند نفسه، وهذا من أكبر الجراءة على إنكار كلام الله، ورمي محمد صلى الله عليه وسلم بأعظم الكذب"[4]. ورد عليهم جلّ وعلا في قوله: " **بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ**"

1- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص 217.

2- أبو يحي التّجيبي، المرجع السابق، ص 416.

3- أبو يحيى التُّجيبي، المرجع السابق، ص 169.

4 – عبد الرحمان السعدي، المرجع السابق، ص 712.

ب – اسْتَوَى:

قال عز وجل : " **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**" **(4)**.

وزيادة الألف والتاء في "**استوى**" لمعنى الاتخاذ، اتخاذ هيئة الاستواء على العرش " الذي سقف المخلوقات، استواء يليق بجلاله " [1] سبحانه وتعالى، " أي علا على عرشه في اليوم السابع، بعد خلقه السماوات والأرض وما بينهما [2].

ج – يستوون:

قال عز وجلّ: " **أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ**" **(18)**.

زيادة التاء والياء في " **يَسْتَوُون** " تفيد معنى الاشتراك، وهو اشتراك في المساواة بين المؤمن والفاسق، ينفيه الله عز وجل بلا النافية بقوله: " **لا يستوون** " إذ يخبر الله تعالى عن عدله وكرمه أنه لا يساوي في حكمه يوم القيامة من كان مؤمنا بآياته متبعا لرسله، بمن كان فاسقا أي خارجا عن طاعة ربه، مكذبا رسل الله إليه" [3] .

3 – يَخْتَلِفُونَ:

قال عز وجل : " **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (25)**

وكذلك زيدت الياء والتاء في " يختلفون " في هذه الآية لمعنى الاشتراك. " ثم مسائل اختلف فيها بنو إسرائيل، منهم من أصاب فيه الحق، ومنهم من أخطأه خطأً أو عمدا، والله تعالى "**يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** " **(25)** وهذا القرآن يقص على بني إسرائيل بعض الذي يختلفون فيه، فكل خلاف وقع بينهم، وجد في القرآن تصديق لأحد القولين، فهو الحق وما عداه مما خالفه الباطل."[4]

د – معاني التاء وتضعيف العين في صيغة " تفعَّل"

---

1 – المصدر نفسه، الصفحة نفسها .

2 – أبو يحيى التوحيدي، ص 415.

3 ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج6، ص 168.

4 عبد الرحمان السعدي، تيسير الرحمان في تفسير كلام المنان، ص – ص، 715 – 716 .

1 – تَـذَكَّـر:

قال عز وجل: " **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ**" **(4).**

مما زيد في التاء وتضعيف العين "تذكَّر " في قوله عز وجل " أفلا تتذكرون" وتفيد زيادتها معنى المطاوعة: نحو قولك ذكّرت زيدا فتذكّر. وفي الآية الكريمة يخبر تعالى عن كمال قدرته بأنه " الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام " أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة، مع قدرته على خلقه في لحظة ولكنه الله تعالى رفيق حكيم .[1] " **ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ** " ويخبر عز وجل بعد ذلك أنه " **مالكم من دونه من ولي ولا شفيع**"

وفي خلق السماوات والأرض وما بينهما، وغير ذلك مما يدل على قدرته وعزته وجلاله سبحانه وتعالى آيات أخبرنا الله بها، وفي هذه الآيات تذكير منه تعالى لعباده، وفي الفعل يتذكرون مطاوعة لهذا التذكير، إذ يقول عز وجل : أفلا تتذكرون " فتعلمون أن خالق الأرض والسماوات، المستوي على العرش العظيم، الذي ينفرد بتدبيركم وتوليكم، وله الشفاعة كلها، هو المستحق لجميع أنواع العبادة [2].

هـ – معاني التاء والألف في صيغة " تَفاعَلَ"

– تجافَى:

قال عز وجل : " **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (16)** .

تجافى من " جفا الشيءُ يَجْفُو جفاءً وتجافى : لم يلزم مكانه كالسرج يجفو عن الظهر وكالجنب يجفو عن الفراش، قال الشاعر:

إن جنبي عن الفراش لناب * كتجافي الأَسرِّ فوق الظِّراب.[3]

1 المصدر نفسه، ص 712.

2 عبد الرحمان السعدي، المرج السابق، ص 712

3 ابن منظور ن لسان العرب، ج3، ص 177.

وتؤدي التاء والألف في تجافى من قوله تعالى : " **تتجافى جنوبهم عن المضاجع**" معنى المطاوعة نحو : جافيت الشيء فتجافى وفي ذلك يقول ابن منظور : وجفا جنبه عن الفراش وتجافى نبا عنه ولم يطمئن عليه، وجافيت جنبي عن الفراش فتجافى"[1].

فتجافى فعل مطاوع لتجافيت، وجاء في تفسير الآية " **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ** " يعني بذلك قيام الليل وترك النوم والاضطجاع على الفرش الوطيئة.[2]

و – معاني الألف والسين والتاء في صيغة "استفعل".

1 – يَسْتَكْبِرُونَ :

قال عز وجل : **إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (15)** .

لأن زيادة الياء والسين والتاء, فيستكبرون تزيد من قوة الفعل وتفيد المبالغة في معناه، أي أن كبرهم قوي ومبالغ فيه. والله عز وجل ينفي هذا الاستكبار عن الذين يؤمنون بآياته، " وجيء في نفي التكبر عنهم بالمسند الفعلي لإفادة اختصاصهم بذلك، أي دون المشركين الذين كان الكبر خلقهم فهم لا يرضون لأنفسهم بالانقياد للنبي منهم وقالوا : " ...**لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًا كَبِيرًا** " وقوله تعالى " **وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ** " موضع سجدة من سجدات تلاوة القرآن رجاء أن يكون التالي من أولئك الذين أثنى الله عليهم بأنهم إذا ذكروا بآيات الله سجدوا، فالقارئ يقتدي بهم"[3].

1 المصدر نفسه، ص 167.

2 ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج6، ص 168.

3 محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مج 8، ص 288.

خـــاتـمـــة

خــاتــمة.

تم بحثي عن حروف الزيادة بعون الله وفضله وقد حاولت فيه باجتهاد أن ألم به من جميع جوانبه مستنيرا بما قدمه أسلافنا من علماء اللغة، راجيا أن أكون من خير خلف لخير سلف في خدمة لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ولو بالقدر اليسير.

وفي ختام هذا البحث أنهي بخلاصة من النتائج أدرجها فيما يلي :

1 – تكون الزيادة في بنية الكلمة بحروف عشرة هي : الألف والياء والواو، الهمزة، الميم، النون التاء، الهاء، اللام، السين ن جمعت في صيغ عديدة منها " سألتمونيها". وكذلك تكون الزيادة بالتضعيف بحصول الإدغام أو بدونه .

2– نستطيع أن نعرف حروف الزيادة في الكلمة ونميزها عن الحروف الأصلية بأدلة معينة أهمها الاشتقاق والتصريف.

3 – لحروف الزيادة أغراض، كالزيادة لمعنى أو لإلحاق بناء ببناء آخر، أو للتمكين...

4 – لكل حرف من حروف الزيادة مواضع خاصة به في الكلمة .

5 – إن الزيادة في المبنى تؤدي إلى الزيادة في المعنى، وإن لحروف الزيادة معان تؤديها بزيادتها في الكلمة إلى جانب معناها الأصلي وهي مجردة من الزيادة .

6 – من خلال بيان موضع حروف الزيادة في سورة السجدة تظهر لنا كثرتها مما يؤكد دورها الرئيسي في بناء مفردات اللغة العربية ونموها، كمنا لا يخفى علينا أن أبنية المزيد هي الغالبة بالنسبة لأبنية المجرد، والزيادة ليست غاية بنائية فقط بل هي كذلك غاية معنوية.

7 – إذا اصطلح على حروف الزيادة بهذا الاصطلاح فهذا لا يعني أنها حشو، فالقرآن الكريم نزل بلغة العرب وهو منزه عن ذلك، وإنما هذه الحروف تدخل في بنية الكلمة وهي زائدة بالنسبة لحروفها الأصلية وليس بمعنى يمكن الاستغناء عنها، ولها معانيها التي تغير من معنى اللفظة إذا زيدت فيها، فكيف تكون حروف الزيادة حشوا إذا كانت اللغة العربية بمعظم مفرداتها تتبني على حروف أصلية وحروف زائدة.

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

مـــلـحـــــق

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ
أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ
كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن
رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى
خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم
مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

ربع الحزب ٤٢

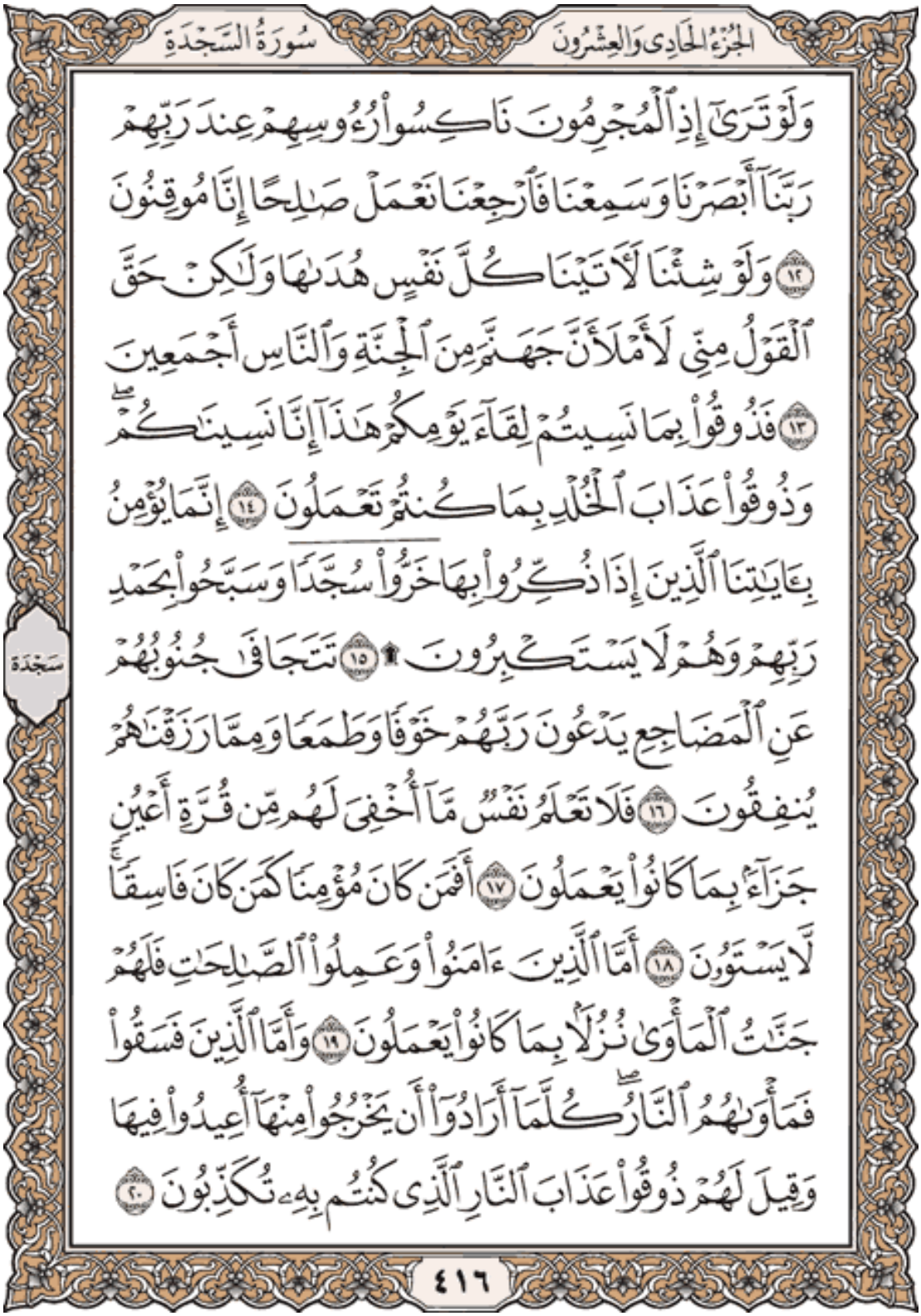

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ
رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ
ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ
﴿١٣﴾ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ
وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ
جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ
لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ
جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟
فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَـٰهُ
هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِى مَسَـٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَـٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ
﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَـٰنُهُمْ وَلَا هُمْ
يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

سورة الأحزاب

فـــهرس المصـــادر

والمـــراجـــع

فهرس المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1 – إبن الأثير ضياء الدين الجزري، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ،ط1، تح/كامل محمد محمد عويضة بيروت لبنان: 1998، دار الكتب العلمية، مج2.

2 – ابن مالك الأندلسي، متن ألفية ابن مالك، ط 2، القاهرة : 2003 دار الآثار.

3 – ابن عصفور، الممتع في التصريف، تح/ قباوي فخر الدّين، ط5 ،طرابلس ليبيا :1983 الدار العربية للكتاب مج.1

4 – ابن عقيل بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،(دط)،القاهرة، مصر: 1998، دار التراث ج4.

5 – ابن يعيش : شرح المفصل ،(د ط)، مصر: (د س)، دار الطباعة المنيرية، ج9 .

6 –أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سبويه، الكتاب،تح:عبد السلام محمد هارون، ط،2،القاهرة:1986، دارالجيل،

7 – أبو الفتح ابن جنّي، الخصائص، تح/عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت، لبنان:2001، دار الكتب العلمية .

8 – أبو الفتح ابن جنّي، التّصريف الملوكي، تح/ديزيرة سقال، ط1 ،بيروت: 1998، دار الفكر العربي.

9 – أبو الفضل جمال الدين بن منظور الإفريقي، لسان العرب، ط4، لبنان:2004، دار صادر للطّباعة والنّشر، ج7 .

10_ أبو الفضائل ركن الدين الحسن الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ،تح/عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط1،القاهرة، مصر:2003 ،مكتبة الثقافة الدينية ،ج2.

11 –أبو يحيى التجيبي، القرآن العظيم وبهامشه مختصر الطبري، أبو الحسن النيسابوري، أسباب النزول ،ط1، القاهرة : 2002 مكتبة الصفا.

12- أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، التكملة، تح: حسن شاذلي فرهود، (دط)، الجزائر: 1984،ديوان المطبوعات الجامعية.

13- أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، القاهرة : 2008، دار الحديث للطباعة والنشر ج2.

14- أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف(د ط)، الرياض، (د س)، دار الكياني للطابعة والنشر والتوزيع .

15 – امرؤ القيس، الديوان، تص/ مصطفى عبد الشافعي، ط5، لبنان : 2004، دار الكتب العلمية.

16 – بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، ط1، القاهرة :(د–ت) مكتبة دار التّراث مح 3 ، ص –ص 34–35.

17 – بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه: محمد محي الدين عبد الحميد، كتاب منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ،ط1، القاهرة : 1997 ،مكتبة دار التّراث، ج 4.

18 – جلال الدين السيوطي ،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح / عبد العال سالم مكرم، ط1،القاهرة مصر:2001،عالم الكتب ،ج6 .

19- جلال الدين السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول، تح/ خالد عبد الفتاح شبل، القاهرة: 2008، عالم الكتب للطباعة والنشر،، ج.2

20 – خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سبويه، ط1، بغداد: 1965، مكتبة النهضة.

21 – خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ط1، لبنان:2003، ناشرون.

22 – عباس حسن،النحو الوافي، ط13، القاهرة: د ت، دار المعارف، ص754.

23- عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم،، تح/ محمد ناصر الدين الالباني ،ط1 ،القاهرة: 2002، مكتبة الصفا ،ج.6

24- صبري المتولي ،علم الصرف العربي أصول البناء وقوانين التحليل ،(د-ط)، القاهرة : 2002، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ص188,

25- عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، ط1، الإسكندرية، مصر: 1999،المكتب الجامعي الحديث ج1.

26 - عبد الرحمان السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ط1، الرياض، بيروت: 1999 دار المغني للنشروالتوزيع.

27- عمر بن أبي حفص الزّموري، فتح اللّطيف في التّصريف على البسط والتعريف، ط2، الجزائر: 1999، ديوان المطبوعات الجامعية.

28- الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،ط 2، بيروت لبنان :2003،دار إحياء التراث العربي.

29 - محمد الّطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، تونس: 1997، دار سحنون للنشر والتّوزيع

30- محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ط1، لبنان:1999، دار الشرق العربي

29- محمود عكاشة، علم الصرف الميسر، ط1، القاهرة : 2005 ،الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي .

31- موفق الدين بن يعيش النحوي، شرح المفصل، بيروت، القاهرة: عالم الكتب، مكتبة المتنبي ،ج9.

32- ياسين الحافظ، إتحاف الطرف في فن الصرف(د ط)، سوريا:2004، دار العصماء.

فـــهـــــرس الموضــوعــات

فهرس الموضوعات

مقدمة..... أ- ج.

الفصل الأوّل: حـــروف الزيـــادة

تمهيـد 05

أولا: الزيادة – أنواعها، أدلتها ،اغراضها

1- أنواع الزيادة 07

أ- ما يكون بتكرير حرف أصلي 07

ب- زيادة حرف ليس من جنس الكلمة..... 08

2- أدلّة الزيادة 11

أ- الاشتقاق..... 11

ب- التّصريف 12

ج- الكثرة 12

د - لزوم حرف الزيادة البناء..... 13

هـ- دلالة الحرف على معنى..... 13

و- سقوط الحرف من نظير 14

ز- مراعاة النّظير..... 14

ح- الدخول في أوسع البابين 15

3- أغراض الزيادة 15

أ- الزيادة لمعنى 16

ب- الزيادة للإمكان 16

ج- الزيادة لبيان الحركة 17

د- الزيادة للإلحاق..... ..17

هـ- الزيادة للمد 17

و- الزيادة للعوض 18

ز – الزيادة للتكثير 18
ثـــانيا : مواضع حروف الزيادة ومعانيها.
1 – **مواضع حروف الزيادة** 19
أ – مواضع زيادة الألف.....19
ب – مواضع زيادة الواو.....19
ج – مواضع زيادة الياء.....20
د – مواضع زيادة الهمزة.....21
هـ – مواضع زيادة الميم.....22
و – مواضع زيادة النّون.....23
ز – مواضع زيادة التاء.....25
ح – مواضع زيادة السين.....26
ط– مواضع زيادة اللاّم.....27
ي – مواضع زيادة الها..... 27
2– مواضع زيادة التّضعيف.....27
أ – التضعيف في العين 28
ب– التّضعيف في اللاّم..... 28
ج– التّضعيف في العين واللاّم 29
د– التضعيف في الفاء والعين ..... .29
2 – معاني حروف الزيادة 29
أ – معاني الهمزة في صيغة أفعل 30
ب –معاني الألف في صيغة فاعل ... .33
ج –معاني التّضعيف في صيغة فعّل 33
أ_ معاني الهمزة والتاء في صيغة افتعل 34
ب– معاني الهمزة والنّون في صيغة انفعل..... 36
ج – معاني الهمزة والتّضعيف في صيغة افعلّ 36

د- معاني التاء والتّضعيف في صيغة تفعّل 36
هـ- معاني التاء والألف في صيغة تفاعل 37
أ - معاني الألف والسين والتاء في صيغة استفعل 37
ب معاني الألف والواو والتّضعيف في صيغة "افعوعل 38
الفصل الثّاني :حروف الزيادة في سورة السجدة.....40
تمهيد 41
أولا :التّعريف بسورة السجدة.....42
1 - خصائص سورة السجدة 42
2 - أسباب نزول سورة السجدة.....43
ثـانيا :مواضع حروف الزيادة في سورة السجدة ومعانيها.....45
1 - مواضع حروف الزيادة في سورة السجدة 45
2- معاني بعض حروف الزيادة في سورة السجدة.....48
خاتمة. 54
ملحق 56
فهرس المصادر والمراجع.....60
فهرس الموضوعات 64

بسم الله

ملخص:

اللّغة العربية هي لغة متصرِّفة، تقوم فيها الكلمة بأداء معنى يتغير حسب تغير بنائها الصرفي ويتكون بناء الكلمة من الحروف التي ميز فيها الصرفيون بين الحروف الأصلية والحروف الزائدة، هذه الأخيرة التي يستدل على زيادتها بأحد أدلة الزيادة والتي من أشهرها الاشتقاق والتصريف.

وحروف الزيادة بهذا الاصطلاح لا يعني أنها حشو، فالقرآن الكريم نزل بلغة العرب وهو منزه عن ذلك، وإنما هذه الحروف تدخل في بنية الكلمة وإنما هي ضرب من التوسع في اللغة.

الكلمات المفتاحية: حروف الزيادة ،بنية الكلمة ، الاشتقاق، اللغة .

Résumé:

La langue arabe est une langue conjuguée dont le mot joue un role varie de sens selon la diversité de construction conjuguale la construction du mot selon les spécialistes se devise en deux parties ,les originaux et les suplementaires

On peut les distinguer dans la dérivation et la conjugaison

Les lettres du supleance ce n'est pas une lacune le coran ets ecrit avec la langue Arabe .et ses lettres entrent dans la structure du mot et c'est une prolongement veste dans lalange.

Les mots clés: Les lettres du supleance , Structure du mot la dérivation , La langue.